

## البحث الثالث :

أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من  
الأسر في مدينة جدة ( دراسة تطبيقية )

### إهداء :

أ. رغد حسين اليوبي

أ. غادة سلطان الحربي

باحثات ماجستير بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز بجده بالمملكة العربية السعودية

إشراف : د/ إنجي حريري

أستاذ مساعد علم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز



## أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة ( دراسة تطبيقية )

أ. رعد حسين اليوبي

أ. غادة سلطان الحربي

باحثات ماجستير بقسم علم الاجتماع والخدمات الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز بجده بالمملكة العربية السعودية

إشراف : د/ إنجي حريري

أستاذ مساعد علم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز

### • المستخلص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التوصل إلى السمة السائدة لأبعاد جودة الحياة ( جودة الخدمات - الجودة الأكاديمية - الجودة الأسرية ) لدى الأسر في مدينة جدة ، كما تهدف إلى التعرف على السمة السائدة لأساليب المعاملة الوالدية لدى الأسر في مدينة جدة ( الأسلوب الأوتوقراطي - المتساهل - الديمقراطي ) . وكذلك الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية ( الأسلوب المتسلط - المتساهل - الديمقراطي ) ، و أبعاد جودة الحياة ( جودة الخدمات - الجودة الأكاديمية - الجودة الأسرية ) . و استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي والعينة الدراسة ( الوالدين في مدينة جدة ) وبلغ عددهم ١٧٠ زوج وزوجة و استخدمت الباحثتان أداة الاستبيان ( جودة الحياة ، أساليب المعاملة الوالدية ) اعداد الباحثتان وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي SPSS ثم تحليل النتائج و كانت اهم نتائج الدراسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، مؤهل العلمي، مؤهل شريك العلمي، عدد الأبناء، دخل الأسرة، نوع المهنة، قطاع المهنة التي أعمل بها، مهنة شريك الحياة، قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة) ، هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير متغيري (وضع السكن، لصالح ممن لديهم سكن ملك، حيث يشيع الأسلوب الديمقراطي ممن لديهم مساكن ملك، ومتغير نوع السكن، حيث يشيع الأسلوب الديمقراطي في الأسر التي تمتلك شقة او فيلا)، و اتضح أن السمة السائدة الأبعاد جودة الحياة لدى الأسر في مدينة جدة تتمثل في الجودة الأسرية بنسبة ٨٦٪، كذلك اتضح ان السمة السائدة في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأسر في مدينة جدة تتمثل في الأسلوب الديمقراطي بنسبة ٥٧.١٪، توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين جودة الحياة ككل وجميع أبعادها المتمثلة في بعد الجودة الأسرية وبعد الجودة الأكاديمية وبعد جودة الخدمات، مما يعني انه كلما اتبعت الأسرة الأسلوب الديمقراطي كلما كانت جودة الحياة أفضل لديها و كانت من أهم التوصيات عمل برامج تدريبية لرفع مستوى جودة الحياة الأكاديمية و الخدمات لدى الأسر في المجتمع السعودي ، عمل برامج إرشادية في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأسرة في المجتمع السعودي من قبل الجمعيات المختصة ، تكثيف الحملات الإعلامية الموجهة للوالدين لرفع مستوى وعيهم بأساليب المعاملة الوالدية السوية ، دعم دور وسائل الإعلام بأنواعها ( المقروءة و المسموعة و المرئية ) في تنمية وعي الأسرة بطرق تجويد أساليب معاملتهم للابناء و كيفية الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم من الوطن في تحسين جودة حياتهم الأسرية . الكلمات المفتاحية : أساليب المعاملة الوالدية ، جودة الحياة ، الأسر في مدينة جدة.

**Parental Approach Styles and its Impact on Life Quality of Family Sample in Jeddah: (Applicable Study on a Spouses Sample in Jeddah City, Saudi Community)**

**Raghad H. Alyoubi & Ghada S. Al Harbi**

**Supervised by:Dr. Enjee Hariri**

**Abstract**

The current study aims to reach the dominant feature of the dimensions of quality of life (Services, academic and family qualities ) in families in Jeddah, as well as to identify the dominant feature of parental approach styles in families in Jeddah (Autocratic, Permissive and Democrat styles). It also aims to reveal the extent of the correlation between parental approach style (Authoritarian, Permissive and Democrat styles) and the dimensions of quality of life (Services, academic and family qualities).The researchers adopted the descriptive method to accurately and systematically describe the study population. The study sample is made of a number of spouses from those live in Jeddah. The researchers used the questionnaire as an effective tool for data (live quality, parental approach styles) collection. The collected data, from 170 spouses, is processed by applying the Statistical Package of The Social Sciences (SPSS) to get to the results.The most important results of the study were: there are no statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) in the average responses of the respondents regarding the parental approach styles that attributable to the variables (gender, age, academic qualification, spouse's qualification, number of children, family income, occupation type, occupation sector, spouse occupation, spouse occupation sector). There is statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) in the average responses of the respondents regarding the parental approach styles that attributable to the variables (the variable of housing status, in favor of those with private housing, where the democratic style prevalent among those have owned house; whereas the house type variable, where the democrat style is prevalent among families that have their own apartment or villa). It is clear that the prevailing feature of life quality dimensions among families in Jeddah is represented in the family quality of 86%, also it is clear that the prevailing feature in the parental approach styles in families in Jeddah is represented in the democratic style of 57.1%, there is a direct correlation of statistical significance among the parental approach styles and life quality as a whole and all it dimensions represented in the dimensions of family quality, academic quality and services quality, which means that the more the family adopt and follows the democratic style, the better the quality of life they have. The researchers recommended arranging and prepare of training programs to raise the families' academic life and services qualities in Saudi society, prepare indicative programs in the parental approach styles for the family in Saudi society arranged by the specialized associations, intensify media campaigns directed to parents to raise their awareness level about the right parental approach styles, supporting the role of the media of all kinds (read, audio and video) in developing the awareness of the family in ways that improve the ways in which they treat their children and how to benefit from the services provided to them from the country in improving the quality of their family life.

**Key words : Parental Approach Styles - Life Quality - Family Sample in Jeddah**

## • المقدمة:

تعتبر الأسرة أهم النظم الإجتماعية التي أنشأها الإنسان لوجوده في إطار الجماعة، وهي المرجع الأساسي لتقديم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمها الإجتماعية، وبالتالي تعد الأسرة مهذا لبناء شخصية الفرد و الطفل و تكوينه فالمجتمع يخضع لتغيرات و تطورات دائمة تؤثر عليه، و بما أن الأسرة جزء منه فهي تخضع لنفس التغيرات تؤثر عليها و تحاول التكيف معها ، و وجود الطفل في بيئة أسرية سليمة يهيء له بناء شخصية سوية تمكنه من أن يكون فعالا في مجتمعه، خاصة و أن الأسرة تعتبر أهم وسيط لعملية التنشئة الإجتماعية التي من خلالها تتحدد هوية و مركز الفرد إجتماعيا و وضعية الأسرة الإجتماعية و الإقتصادية تسهم في تكوينه و نموه العقلي، الإجتماعي، الإنفعالي و الجسماني. ( وهيبة، ٢٠١٧: ٢١٥ )

ويعد جو الأسرة العام أحد الأسباب التي تسهم في بناء العقول وظهور الإبداع لدى الأبناء بما تقدمه من أساليب رعاية و عناية و درجات الحرية الممنوحة لهم بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي الدافئ بين أفراد الأسرة الواحدة. و الأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية فحسب بل هي التي تهئ لهم الجو النفسي الملائم أيضا و من هنا يمكن القول: أن مجرد وجود الطفل في بيت واحد مع والديه لا يعني دائما أنه يلقي العناية الوالدية الكافية. و لأساليب المعاملة الوالدية تأثير على الطفل فقد يتجه وجهه سلبيه أو إيجابية، و لذلك اعتمادا على نوعية هذه الأساليب المتبعه من قبل والديه. ( الغامدي، ٢٠١٩: ١٧٦ )

و يعتبر موضوع جودة الحياة Quality of Life أحد برامج رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية . و تعد جودة الحياة من أهم الجوانب الإيجابية المعبرة عن رضا الفرد عن نفسه، و عن أدائه، و إحساسه مدى قدرته على التكيف مع الإمكانيات المتاحة له، و على توظيفها و استثمارها في سبيل تحقيق توافقه النفسي و سعادته، و استشعاره بذاته كعضو فاعل في مجتمعه له □ قوق و عليه واجبات. ( العنزي، ٢٠١٨: ٩ )

وفيما يلي تناولنا موضوع جودة الحياة بشكل عام كما عرضنا بعض الدراسات و البحوث التي تناولت جودة الحياة بشكل منفرد كما تناولته أيضا مرتبطا ببعض المتغيرات النفسية، إلى جانب برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة و مقياس نفسي يقيسها بشكل عام كما يقيس بعض أبعادها المختلفة و منها: ( الجودة الأسرية - الجودة الأكاديمية - جودة الخدمات).

## • مشكلة البحث

تعالج هذه الدراسة جانباً مهماً من الجوانب الاجتماعية و التربوية في المجتمع السعودي و تركز على أساليب المعاملة الوالدية و أثرها على جودة الحياة لدى أفراد الأسرة و الذي نلاحظه بأن أسلوب المعاملة التي يتبعها الوالدين لأبنائهم تؤثر تأثيرا كبيرا على شخصية الابن سواء كانت في النواحي الاجتماعية أو

النفسية أو العقلية وأن الأساليب الإيجابية التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم مثل التعرف على قدرات وإمكانات أبنائهم وتوجيههم توجيهها مثالياً والتقبل والعطف والديمقراطية وعدم القسوة يرتبط بها الابن إيجابياً مع أسرته، والعكس صحيح نجد أن أساليب المعاملة الوالديه السلبية مثل القسوة والإهمال والحماية الزائدة والتشدد والتسلط، يرتبط بها الابن سلبياً مع أسرته.

ومن المعروف بأن أساليب المعاملة الوالديه تختلف من مجتمع لآخر ما بين استخدام الأسلوب المتساهل والديموقراطي والأوتوقراطي خلال الأعوام الماضية كما أكدته الدراسات السابقة، جاءت دراسة (سليمان، ٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينه من طلبة المدارس الثانوية في منطقة جليل الأسفل، واستخدمت الباحثتان مقياس المعاملة الوالديه وأظهرت النتائج بأن أكثر الأساليب شيوعاً هو الأسلوب الديموقراطي.

و اتفقت دراسة ( الشرفات، ٢٠١٧) مع دراسة ( السليمان، ٢٠١٦) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديه والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك و جمعت البيانات باستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالديه ل بوري (١٩٩١) و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وأشارت النتائج إلى أن أسلوب المعاملة الوالديه السائد هو الأسلوب الديموقراطي.

و اختلفت دراسة ( الزهراني، ٢٠١٨) عن دراسة ( سليمان، ٢٠١٦) و دراسة ( الشرفات، ٢٠١٧) حيث هدفت هذه الدراسة الكشف عن أساليب المعاملة الوالديه لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة، استخدم الباحث مقياس المعاملة الوالديه و أظهرت النتائج بأن أكثر الأساليب شيوعاً هو الأسلوب المتساهل هو السائد بنسبة كبيرة جداً يليه أسلوب الديموقراطي ثم التسلطي وبنسبة كبيرة.

أما دراسة الظفري وآخرين (٢٠١١) فهذه هدفت إلى التعرف إلى أكثر أنماط التنشئة الوالديه شيوعاً كما يدركه الأبناء في المجتمع العماني، في ضوء عدد من المتغيرات: (الجنس، والصف، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين) تكونت عينة الدراسة من الطلاب ولأغراض جمع البيانات اعتمد الباحثون مقياس اساليب المعاملة الوالديه ل بوري (١٩٩١) أشارت النتائج إلى أن النمط الحازم لكل من الوالدين هو الأكثر شيوعاً كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالديه تعري المتغير الجنس، أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين.

ولقد أهتم الدين الإسلامي بتربية النفس كما اهتم بتربية الجسد، وحذر من مخاطر إهمال الأولاد، يركز على أهمية دور الوالدين وعظم مهمتها في بناء الفرد والمجتمع، ولقد وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القواعد الثابتة للتنشئة الفاضلة في نفوس الأفراد صغاراً وكباراً، هذه القواعد من الأهمية بحيث لا يكتمل تكوين الشخصية إلا بتحقيقها، وكلما أهتم الوالد بها منذ الصغرات ثمارها في شخصية عقلانية أقوى. قال صلى الله عليه وسلم: " كلكم راع وكلكم

مسؤول عن رعيته" والأسرة في المجتمع السعودي تسعى إلى تربية أبنائها بما يتوافق مع الشرع الإسلامي .

وقد ظهر مصطلح جودة الحياة حديثاً ليوكب متغيرات العصر المستمرة و يساهم في التطوير و التغيير الإيجابي في أساليب المعاملة الوالدية ، و شعور كافة أفراد الأسرة بالرضا و السعادة و تحقيق أوصار المحبة و الود والترابط الأسري بهدف تحقيق السعادة لدى أفراد الأسرة ، ولقد أوردت منظمة الصحة العالمية (WHO ، 1995) بأن مفهوم جودة الحياة بأنها إدراك الأفراد لمراكزهم في الحياة في سياق الثقافة و نسق القيم الذي يعيشون فيه ، وانه مفهوم واسع و يتأثر بصحة الفرد من كافة جوانبه و علاقاته الاجتماعية والأسرية . ( عبد الخالق ، أحمد ، ٢٠١٠ ، ٢٣٢ )

وكما تعتبر البيئة الصحية للوالدين و المعاملة الوالدية الإيجابية (المدركة من قبل الوالدين و الأبناء ) هو المدخل الرئيسي لجودة الحياة داخل الأسرة و هذا ما أكدته دراسات ( أبو الكيف ، ٢٠١٦ ) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى الموهوبون بولاية الخرطوم ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة بولاية الخرطوم و لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واعتمدت على اساليب المعاملة الوالدية و جودة الحياة ، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة بأنه يوجد علاقة إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية و جودة الحياة .

ودراسة ( الحلبي ، أحمد ، ٢٠١٥ ) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و أثرها على جودة الحياة للأبناء ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر العوامل المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية ، و لقد استخدموا الباحثين المنهج الوصفي التحليلي ، حيث كانت من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية و جودة الحياة .

ولقد اهتمت جمعية مودة بجودة الحياة في الأسرة و جاءت بتمكين ٥٧% من الأسر في مدينة جدة بمهارات التربية الوالدية ، و من خلال إطلاعنا على الإحصائيات العالمية التي تناولت موضوع جودة الحياة وجدنا بأنه على الصعيد العالمي تحتل دولة الدنمارك المركز الأول في جودة الحياة ، و على المستوى العربي و الخليجي تحتل دولة المملكة العربية السعودية المركز الثالث و تحتل أيضا على الصعيد العالمي المركز الثاني و الثلاثون .

وتناولت الباحثتان نظريات نظريات أساليب المعاملة الوالدية ونظريات جودة الحياة منها نظرية الحاجات و تعد هذه النظرية من أهم النظريات شيوعا في تناول مفهوم جودة الحياة في ضوء إشباع الحاجات، و نظرية جودة الحياة المتكاملة وهي نظرية شاملة تتضمن ثماني نظريات و تبنى هذه النظرية على أن جميع الأديان و الفلسفات لديها تصور للحياة الكريمة الطيبة ، و تناولنا في نظريات أساليب المعاملة الوالدية نظريتان و هي نظرية التعلم الاجتماعي و تركز بأن

الطفل الرضيع يولد صفحة بيضاء ليس فاسداً ولا صالحاً وإنما هو طبيعة قابلة للتشكيل ونظرية الدور تركز على أهمية الأدوار في الأسرة ( دور الوالدين ، دور الأبناء ) .

والدراسة الحالية تحاول الوقوف على هذه المشكلة حيث هدفت بشكل عام على معرفة العلاقة بين الأساليب الوالديه و جود الحياة عن طريق إتباع المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان كأداة لقياس متغيرات الدراسة ، وكانت العينة من الأسر في مدينة جدة ١٧٠ شخص .

#### • أهمية الدراسة العلمية :

◀ إلقاء الضوء على بعض أساليب المعاملة الوالديه الإيجابية والسلبية التي تنعكس بطبيعتها على جودة حياة الأبناء .  
◀ إثراء هذه المشكلة بقاعدة بيانات وإحصائيات تضاف إلى ما هو موجود حالياً .  
◀ قد تفتح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول هذه المتغيرات بالدراسة .

#### • الأهمية التطبيقية :

◀ الاستفادة من نتائج هذا البحث وإمكانية الاستفادة منها في إعداد البرامج الإرشادية الأسرية .  
◀ توعية الوالدين ومساعدتهم على الاستبصار بالأساليب المعاملة الوالديه الصحيحة والخاطئة وإعادة النظر بالأسلوب المتبع وتقويمه .

#### • مفاهيم الدراسة

##### • مفهوم جودة الحياة :

◀ رضا الفرد عن نفسه، وعن أدائه، وإحساسه بمدى قدرته على التكيف مع الإمكانيات المتاحة له وعلى توظيفها واستثمارها في سبيل تحقيق توافقه النفسي وسعادته، واستشعاره بذاته كعضو فاعل في مجتمعه له حقوق و عليه واجبات ( العنزي ، ٢٠١٨ : ١٥ )

◀ مفهوم يشير إلى شعور الفرد بالأمن النفسي، وتقبله للجوانب اللاإرادية في الحياة، وسعادته بما فيها من إيجابيات، واستمتاعه بالإمكانيات المتاحة له، وتفاؤله بالمستقبل. ( بدوي، ٢٠١٧ : ١١٦ )

◀ وعرفته منظمة الصحة العالمية (WHO ، 1995) بأن مفهوم جودة الحياة بأنها إدراك الأفراد لمراكزهم في الحياة في سياق الثقافة و نسق القيم الذي يعيشون فيه وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم واهتماماتهم ، انه مفهوم واسع و يتأثر بصحة الفرد من كافة جوانبه و علاقاته الاجتماعية والأسرية . ( عبد الخالق ، أحمد ، ٢٠١٠ ، ٢٣٢ )

◀ التعريف الإجرائي لجودة الحياة حسب رأي الباحثان : هو مدى شعور الفرد بالرضا والسعادة عن جوانب حياته المختلفة سواءً كانت اجتماعية او نفسية أو جسمية في سياق أنظمة المجتمع الذي يعيش فيه .

• مفهوم أبعاد جودة الحياة

يكون أبعاد جودة الحياة من تسع عناصر، هي: (الجودة الصحية - الجودة النفسية - الجودة المهنية الجودة الأسرية - الجودة الاجتماعية - الجودة الأكاديمية -الجودة الدينية - جودة إدارة الوقت - جودة الخدمات)، وفيما يلي عرض بعض من أبعادها التي تهم الدراسة الحالية

• مفهوم جودة الحياة الأسرية :

مدى إدراك الفرد لمتعته بحياة أسرية جيدة من خلال دوره الإيجابي المتمثل في بذل العطاء والتضحية لأفراد أسرته، وعن حجم الثقة المتبادلة بينه وبين أفراد الأسرة، وقيامه بدوره الأسري على أكمل وجه، ومدى إقباله على التواجد في المنزل بشكل يومي، وتمتعته بالحرية والمرونة في تعامله مع أفراد الأسرة، والخروج معهم بشكل أسبوعي بهدف الترفيه عن النفس، لزيادة أواصر المحبة والود والترابط الأسري بهدف تحقيق السعادة. (العنزي، ٢٠١٨: ١٦)

التعريف الإجرائي لجودة الحياة الأسرية حسب رأي الباحثان : هو مدى رضا الفرد عن علاقاته داخل محيط الأسرة سواء كانت علاقته مع والدته أو والده أو مع أخوته و مدى ادراكه بأنه يتمتع بحياة اسرية مستقرة مترابطة يسودها الحب والتفاهم والترابط .

مفهوم جودة الخدمات : رضا الفرد عن الخدمات المقدمة إليه من قبل الدولة، مثل الخدمات الصحية، والتعليمية، ووسائل المواصلات، والبيئة و الإسكان. (العنزي، ٢٠١٨: ١٧)

التعريف الإجرائي لجودة الخدمات حسب رأي الباحثان : هي الطور الذي يشعر فيها الفرد بالرضا و السعادة عما قدمته له الدولة من شتى أنواع الخدمات التي يتردد عليها كالصحية أو الإسكان وغيرها من الخدمات الأخرى .

الجودة الاكاديمية : مدى شعور الفرد بالرضا عن شهادته العلمية، وعن نوع تخصصه،

ودرجة تقديره العلمي، وإقباله على استكمال دراسته، ومدى رغبته في تطوير نفسه و حبه للقراءة والبحث العلم والثقافة. (العنزي، ٢٠١٨: ١٦)

التعريف الإجرائي للجودة الأكاديمية حسب رأي الباحثان : هي الغاية التي يصل إليها الفرد من خلال رضاه عن مستواه التعليمي و تخصصه العلمي و درجة تقديره العلمي ، و رغبته في إتمام دراسته و السعي إلى تطوير نفسه و ميله للقراءة و إبحاره في العلم و الثقافة .

• مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

« هي كل ما يصدر من الوالدين من أقوال أو أفعال سوية أو غير سوية بشكل مقصود أو غير مقصود و يكون له أثر كبير في بناء شخصية الأبناء، و هذه

الأساليب ينقلها الوالدين من خلال ثقافتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم ومستواهم التعليمي والاجتماعي إلى الأبناء ( أحمد ، ٢٠١٥ : ٤٢ )  
 وتُعرف أيضا بأنها الطريقة التي يتعامل بها الأب أو الأم مع أطفالهم بقصد أو دون قصد، وهذه الأساليب تؤثر على نمو الطفل وشخصيته ( الدبوس، ٢٠١٩: ٢١)

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية حسب رأي الباحثان : هي تلك الطرق التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ، وقد تكون طرق سوية أو غير سوية ، و تؤثر تلك الطرق على شخصية الأبناء ، وتلك الطرق تنتقل للوالدين عبر مستواهم التعليمي ومعتقداتهم وثقافتهم واتجاهاتهم. وتشمل ثلاثة أساليب وهي ( الأسلوب التوقراطي ، الأسلوب الديمقراطي و الأسلوب المتساهل )

#### • الأسلوب المتساهل المتسامح:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بعدم وضوح المعايير التي يضعها الوالدان للتعامل مع الأبناء، وعدم اتساق الضبط فتارة يعاقب الوالدان الابن على سلوك معين وتارة لا يعاقبانه على نفس السلوك أو سلوك مشابه . (واضح ، ٢٠١٦ ، ص١٠٦)

#### • الأسلوب التسلطي:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع قواعد سلوكية صارمة للطفل يجب عليه إتباعها و عدم الحياد عنها، ويستهيئ الآباء بآراء و رغبات الطفل و ينظرون إليه على أنه شخص تسيطر عليه دوافع غير سوية، كما تتسم العلاقة بين الآباء و الأبناء بانخفاض الدفاء الوالدي، و ضعف الاتصال الإيجابي بينهم، و عدم وجود أنشطة متبادلة و مخططة . (واضح ، ٢٠١٦ ، ص١٠٧)

#### • الأسلوب الديموقراطي:

ويعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع معايير سلوكية حازمة، و احترام رغبات الأبناء وتوجيه الأبناء غير المطيعين، وعدم إجبار الأبناء على سلوكيات معينة، و إظهار الوالدين للاستياء عند قيام الأبناء بسلوك غير سوي، و إظهار الرضا و التأييد للسلوك السوي (واضح ، ٢٠١٦ ، ص١٠٧)

#### • التعريف الإجرائي لأسلوب المتساهل حسب رأي الباحثان :

هو الأسلوب الذي يتبع به الوالدين سياسة عدم التدخل فالابن يستأثر بصنع القرار في الأمور التي تخصه، و يتمتع باستقلالية كبيرة، و انخفاض في العاطفة و الثقة في النفس في تحقيق الأهداف الشخصية ، وهذا الأسلوب يتسم بإخفاء الغضب الوالدي و محدودية الدفاء، كما يتسم باحترام التعبير عن الرغبات، و قد يثير هذا الأسلوب لدى الأبناء اتجاهات و استجابات دفاعية و عدوانية، و عدم طاعة أوامر الكبار، قلة الإنجاز، نقص ضبط الذات، سرعة الغضب و الضرح، و الاندفاع و التهور، علاوة على السلوكيات غير السوية الناتجة عن الإفراط في التسامح.

• التعريف الإجرائي لأسلوب المتسلط حسب رأي الباحثان :

هو الأسلوب الذي لا يسمح به الأب للابن بأن يعبر عن آرائه أو يتصرف بمفرده في الأمور التي تخصه، فالأبناء ذوو الآباء الأوتوقراطيين يتسمون بأنهم منخفضوا العاطفة لا يتمتعون بالاستقلالية، وترى لباحثان أن هذا الأسلوب لا يساعد على ارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي.

• التعريف الإجرائي لأسلوب الديمقراطي حسب رأي الباحثان :

وهو الأسلوب الذي يشجع الأب الابن على المشاركة في مناقشة القضايا التي تتصل بسلوكه على أن يتخذ القرار النهائي بموافقة الأبناء، فالدفع الوالدي هو عامل مساعد على الالتزام بالمعايير و القيم الوالدية، إن الأبناء ذوو الآباء الديمقراطيين أكثر اعتزازا وثقة، ويتمتعون بالاستقلالية، ويساعد هذا الأسلوب على ارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي .

• تهدف الدراسة الحالية إلى :

«التوصل إلى السمة السائدة لأبعاد جودة الحياة ( جودة الخدمات - الجودة الأكاديمية - الجودة الأسرية لدى الأسر في مدينة جدة .

« التعرف على السمة السائدة لأساليب المعاملة الوالدية لدى الأسر في مدينة جدة

« ( الأسلوب المتسلط - المتساهل - الديمقراطي ) .

« الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية ( الأسلوب المتسلط - المتساهل - الديمقراطي ) و أبعاد جودة الحياة ( جودة الخدمات - الجودة الأكاديمية - الجودة الأسرية ) .

ومن هنا نبعت مشكلة دراستنا الحالية و تحاول الباحثان الإجابة على التساؤلات الآتية:

« هل توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الديموغرافية و الاجتماعية الاقتصادية في أساليب المعاملة الوالدية في مدينة جدة ؟

« ما هي السمة السائدة لأبعاد جودة الحياة ( جودة الخدمات - الجودة الأكاديمية - الجودة الأسرية ) لدى الأسر في مدينة جدة ؟

« ما هي السمة السائدة لأساليب المعاملة الوالديه ( الأسلوب المتسلط - المتساهل - الديمقراطي ) لدى الأسر في مدينة جدة ؟

« هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالديه المحدد و أبعاد جودة الحياة المحددة ؟

• الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة

• المبحث الأول : الدراسات السابقة لتغير جودة الحياة

• الدراسات الأجنبية

دراسة (اسكاميلا ،ريضادينيرو ،كونشا تورو وسوتو ،٢٠١٧) بعنوان : مقياس وتحليل الجودة في الحياة الأسرية السكان : تشيلي والتي هدفت إلى التحقق من

صحة مقياس جودة الحياة الأسرية والتي تمثلت عينتها في ٣١٦ أسرة في مدينة تشيلي، وتعد دراسة الباحثون دراسة مستعرضة مترابطة سببية وهي أحد أنواع المنهج الوصفي وتم استخدام أدوات البحث التالية: الاستكشاف والتأكيد، شارته النتائج إلى أن ألفا كرونباخ بالنسبة لفئة الأهمية كانت ٠.٨٨٤ وبالنسبة للرضا كانت ٠.٨٩١. وجد تحليل العامل الاستكشاف في خمسة أبعاد لكلتا الفئتين، وأظهر تحليل عامل التأكيد أحمال أكبر من ٠.٥ لكل بعد. فيما يتعلق بالصحة التمييزية، فقد تم نقل الرسوم المتبادلة بين ٠.٦٤ إلى ٠.٩٧ للأهمية و ٠.٦٢ إلى ٠.٩٨ للرضا. أما بالنسبة للصحة المتقاربة، فقد وصل كل بعد إلى تباين تم استخراجه أكثر من ٠.٥. تشير استنتاجات الدراسة إلى أن الأداة أثبتت موثوقيتها وصالحه لقياس جوانب نوعية الحياة الأسرية في سكان تشيلي. لديها مستويات عالية من الاتساق الداخلي وصلاحيه كافية ومتقاربة.

دراسة (بيترسون، ٢٠١٩) بعنوان: العلاقة بين جودة الحياة العملية وجودة الحياة القائمة على مركزية وقيمة العمل في حياة الفرد، وكان هدف دراسته هو دراسة العلاقة بين جودة الحياة العملية وجودة الحياة اعتماداً على مدى أهمية العمل المركزي في حياة الفرد وما القيمة التي يحملها العمل بالنسبة له، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الترابطي، وقد استخدم الباحث كرة الثلج لجمع ١٦٣ عينة من البالغين العاملين في جنوب أفريقيا من خلال شبكة شخصية من العائلة والأصدقاء. أكمل المشاركون جداول تقييم المتغيرات الأربعة للاهتمام المقدمة في استبيان عبر الإنترنت، وقد أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين عانوا من جودة حياة العمل لديهم أكثر إيجابية أشاروا أيضاً إلى جودة حياة أعلى. كانت هذه العلاقة أقوى عندما رأى الأفراد أن العمل له قيمة جوهرية ومع ذلك، فإن الدرجة التي يكون فيها العمل أساسياً لحياة الشخص، وأي عمل كان ينظر إليه على أنه ذو قيمة نظراً لأنه يوفر مكافآت مالية (قيمة خارجية)، والروابط الاجتماعية والعلاقات (القيمة الاجتماعية)، أو الحالة (قيمة المكانة) وجدت لتغيير العلاقة بين جودة الحياة العملية وجودة الحياة. كما هو موضح سابقاً في كل من الأدب الدولي والمحلي، يوضع العمل دائماً في المرتبة الثانية بعد الأسرة.

#### • الدراسات العربية

وتناولت دراسة (النادر، ٢٠١٧) بعنوان "جودة الحياة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية" هدفت الدراسة على التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى جودة الحياة تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص، ممارسة النشاط البدني)، تكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالبا وطالبة من طلاب السنة الأولى من طلاب الجامعة، واقع (٥٤) طالبا، (٦٥) طالبة طبق عليهم مقياس جودة الحياة الذي يحتوي على (٤٠) فقرة، تقيس الأبعاد التالية، البعد الجسمي، الصحة النفسية، العلاقات مع الآخرين، إدارة الوقت، القيم، استخدم الباحث المنهج الوصفي وأشارت نتائج الدراسة يتمتع

طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بالكليات العلمية ولكلا الجنسين وممارسي النشاط البدني بجودة حياة بمستوى مرتفع في الأبعاد التالية، البعد الجسمي، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، إدارة الوقت، القيم، يتمتع الطلبة الممارسين للنشاط البدني جودة حياة على المستوى الجامعي

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بأهمية تسليط الضوء على أهمية جودة الحياة لغير الرياضيين لتشجيعهم على ممارسة الأنشطة وأهميتها لبناء الأفراد جسميا واجتماعيا وأخلاقيا ونفسيا ومهاريا .

وجاءت دراسة ( محمدي ، ٢٠١٧ ) بعنوان " جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا دراسة استكشافية ببعض ثانويا بمدينة تقرت . تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض الثانويات بمدينة تقرت في ظل المتغيرات التالية: المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ،لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، وللتأكد من صحة فرضيات الدراسة تم استخدام استبيان لقياس جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين مصمم من طرف الطالبة. وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة قياس على العينة الاستطلاعية، وتم تطبيقها على العينة الأساسية التي تكونت من ١٠٠ تلميذا وتلميذة متفوقين، وكانت اهم النتائج مستوى جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مرتفع ، عدم وجود اختلاف في جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ،تختلف جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باختلاف المستوى التعليمي للوالدين .

دراسة ( يحيى ، ٢٠١٨ ) بعنوان : جودة الحياة الأسرية لدى الطلاب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات ، والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة تبعا للمتغيرات: المستوى التعليمي للوالدين، وعمل الأم، ونوع الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة بين إخوته، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب جامعي من جامعة ابن خلدون بولاية تيارت (الجزائر) المسجلين بالسنة الجامعية ٢٠١٦/٢٠١٧، تم اختيارهم عشوائيا، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الأسرية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطلاب الجامعي ترجع للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الأولياء ذوي المستوى التعليمي الثانوي والجامعي. كذلك وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطلاب الجامعي ترجع لعمل الام لصالح الطلبة الجامعيين ذوي الأمهات الغير العاملات. وكذلك وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطلاب الجامعي ترجع لنوع الأسرة لصالح الطلبة من الأسر الممتدة. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطلاب الجامعي ترجع لترتيب الطالب في أسرته. كما ذكرت دراسة (لشهب، ٢٠١٧) بعنوان : جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بسلوك المواطنة لدى الأبناء ، والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية كما يدركها

الأبناء وسلوك المواطنة لديهم، وقد تم إجراء دراسة ميدانية على عينة مقدره ب ٣٠٠ تلميذا وتلميذة ببعض ثانويات ولاية الوادي وباستخدام مقياس جودة الحياة الأسرية المعد لهذه الدراسة ومقياس سلوك المواطنة لرياض أبازيد. و استخدم الباحث المنهج الوصفي و أظهرت النتائج وجود علاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات سلوك المواطنة لدى التلاميذ عينة الدراسة، وباستخدام الاختبارات "ت" لدراسة الفروق تبين: - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير الجنس. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سلوك المواطنة لصالح الإناث. وخلصت في الأخير إلى جملة من المقترحات أهمها: - ضرورة اعتماد منهج التكامل بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام...) في تفعيل دورها الاجتماعي التربوي لتكوين مواطن صالح متشبع بقيم ومبادئ مجتمعه. - الاهتمام بالإرشاد الأسري كمدخل لجودة حياة أعضائها.

#### • الدراسات المحلية

دراسة ( خوج ، ٢٠١٦) بعنوان "العوامل الأسرية المليئة بجودة الحياة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل الأسرية (خصائص الأسرة، وجودة حياة الأسرة) خصائص الأسرة " وتشمل الملامح الديموغرافية كالحالة الاقتصادية والاجتماعية و تعليم الآباء و مستوى تعليمهم " و جودة حياة الاسرة و تقصد بها الباحثة " جودة حياة الأطفال و تشمل العلاقات داخل الأسرة و الأنظمة التفاعلية بين افراد الاسرة " المنبئة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. واشتملت عينة الدراسة على عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالمملكة، والذين بلغ عددهم (٧٥) تلميذة كما اشتملت عينة الدراسة أيضا على أولياء أمور هؤلاء التلاميذ، والذين بلغ عددهم (٧٥) والد ووالدة. و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التنبؤي وتم استخدام الأدوات التالية: استبيان المسح البيئي "نسخة المهتمين بالأطفال" إعداد مركز فرانك بورتو جراهام لتسمية الطفل تعريب فوقيه عبد الفتاح ومحمد حسين (٢٠٠٨). ومقياس جودة الحياة التلاميذ إعداد الباحثة. وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، أظهرت نتائج الدراسة أن أهم عامل من العوامل الأسرية المتنبئة بجودة حياة الأطفال في جودة حياة الأطفال هي جودة الحياة الأسرية، يليه خصائص الأسرة الديموغرافية كالحالة الاقتصادية والاجتماعية و تعليم الآباء و مستوى تعليم الآباء .

#### • التعقيب على الدراسات :

من الاستعراض السابق لبعض الدراسات التي تتعلق بجودة الحياة والتي أجريت في أماكن مختلفة محليا وإقليميا وعالميا، نلاحظ ما يلي :  
 « أن موضوع جودة الحياة قد حظي باهتمام كبير على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية ، وقد تميزت غالبية الدراسات التي أجريت في بعض الدول بإتباع أساليب بحثية جديدة أسهمت في تكوين تصور عميق لنا يمكن الاسترشاد

بها في إجراء دراستنا الحالية وتعدد المجالات المذكورة في جوانب جودة الحياة ، قامت بإثرائنا وقد كونت تصور شامل لنا عن تلك الجوانب .

« اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو جودة الحياة باختلاف مجالاتها على الأفراد والأسر .

« استخدمت الدراسات السابقة في عينتها أداة الاستبيان والمقاييس لجمع البيانات باستثناء دراسة (أسكاميلا وآخرون، ٢٠١٧) حيث استخدمت أداة الاستكشاف والتأكيد .

« وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي .

« اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من الأسر أو التلاميذ باستثناء دراسة بيترسون التي طبقت على البالغين العاملين في جنوب أفريقيا .

« وتناولنا موضوع جودة الحياة تحديداً لقللة الدراسات في مجتمعنا السعودي ويعتبر متغير جودة الحياة من المواضيع المهمة لرؤية المملكة العربية السعودية . ٢٠٣٠ .

• **المبحث الثاني : الدراسات السابقة لمتغير أساليب المعاملة الوالدية :**  
• **الدراسات العربية**

دراسة (الضوء، ٢٠١٨) بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الدويم ، والتي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الصف الثامن مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة الدويم وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان استبانة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب (١٩٩٦)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات تعزى لمتغير النوع، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات ترجع لعمل الأم، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء مع أبنائهم تبعاً لمستوى تعليمهم، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات مع أبنائهم لصالح المستويات العليا في التعليم.

وتناولت دراسة ( العامري ، ٢٠١٨) عنوان " أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية بالعرضيات" هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع أساليب المعاملة الوالدية ومستوى شىوع دافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة العرضيات، والكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، وشيوع دافعية الإنجاز، والكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي ودرجات الطلاب منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في درجاتهم

على أساليب المعاملة الوالدية، و اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ،والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في اساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإنجاز الأكاديمي، تبعا للتخصص والصف الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية (القرني ٢٠١٩) ، كما تم استخدام مقياس دافعية الإنجاز الذي أعده العمري عام (٢٠٢٢م) ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤١) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة كما تبين وجود درجة متوسطة في اساليب المعاملة الوالدية، حيث ظهرت الأساليب على الترتيب التالي: (القبول - الرفض) بالرتبة الأولى بدرجة عالية، و(التسامح - القسوة) بالرتبة الثانية بدرجة عالية و(الحرص الإهمال) بدرجة عالية، بينما (الديمقراطي - الأوتوقراطي) و(الاستقلال الاعتمادية) بدرجة متوسطة.

دراسة (عنتر، ٢٠١٦) بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية ونمط الشخصية واضطرابات النوم كمنبئات بإدمان الانترنت لدى عينة من طلاب الجامعة ، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ونمط الشخصية واضطرابات النوم وادمان الانترنت ، والكشف عن القدرة التنبؤية لمتغيرات البحث في ادمان الانترنت و استخدمت الباحثة منهج الوصفي ، تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية العلوم والآداب من مرحلتي البكالوريوس والدبلوم التربوي وتضمنت الأدوات: مقياس ادمان الانترنت ،بطارية اضطرابات النوم ،مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، مقياس نمط الشخصية ، وكشفت النتائج عما يلي: توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين التقبل من الوالدين وادمان الانترنت وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الرفض من قبل الوالدين والاهمال وعدم الاتساق والضبط من قبل الوالد وادمان الانترنت، لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط الشخصية وادمان الانترنت ، توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين كل من الأرق والفرع والكابوس والتجوال الليلي والدرجة الكلية لاضطرابات النوم وادمان الانترنت، كما توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث علي أبعاد الاهمال (للأب) والرفض للأم في اتجاه مجموعة الذكور ،وأبعاد التقبل والتسامح (للأم) في اتجاه مجموعة الإناث، توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث علي أبعاد الفرع والدرجة الكلية لاضطرابات النوم في اتجاه الذكور ولا توجد فروق دالة بين المجموعتين في نمط الشخصية ، يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من كل من: الرفض والتشدد والحماية (كأساليب معاملة والدية)، والأرق والفرع والكابوس والتجوال الليلي (كاضطرابات في النوم)، لا يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من نمط الشخصية.

#### • الدراسات الحالية

هدفت دراسة ( المطيري ، ٢٠١٩) بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينه من الطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حضرا الباطن " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لعينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حضرا الباطن، اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإرتباطي والوصفي

المقارن مجتمع الدراسة هو طلاب الصف الثالث ثانوي بقسميه الشرعي والعلمي التابعة الإدارة التربية والتعليم (حكومي، خاص) بمحافظة حضرة الباطن، أجريت الدراسة الحالية على عينة قدرها (١٢٩) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية الصف الثالث ثانوي بقسميه علمي وشرعي، تتراوح أعمارهم بين (١٧ - ٢٢) سنة وأخذت العينة من أربع مدارس من مختلف الجهات في المحافظة أدوات الدراسة: ١ - مقياس أساليب المعاملة الوالدية: إعداد النضيعي (١٩٨٨) ٢ - مقياس مستوى الطموح إعداد (معوض وعبدالعظيم، ٢٠٠٥). نتائج الدراسة وهي: (توجد علاقات موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي لدى الأب ومستوى الطموح لدى الأبناء (الدرجة الكلية وجميع الأبعاد عدا بعد تحمل الإحباط - توجد علاقات موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي لدى الأم ومستوى الطموح لدى الأبناء - توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين أسلوب سحب الحب لدى الأم وبعد التفاؤل - لا توجد أي علاقات ذات دلالة إحصائية بين بقية أساليب المعاملة الوالدية ومستوى طموح الأبناء (الدرجة الكلية والأبعاد) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى مستوى تعليم الأم - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة العالمية تعزى إلى مستوى تعليم الأب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث (أميات - تعليم عام - تعليم عال) في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح والبعدين التاليين للمقياس (التفاؤل - تقبل الجديد) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث (أميات - تعليم عام - تعليم عال) في البعدين التاليين لمقياس مستوى الطموح).

و ذكرت دراسة (الزهراني، ٢٠١٨) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة، والتي هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة. واتبعت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد فاتن سليمان [١]. وكشفت النتائج أن الأسلوب التساهلي هو السائد في المعاملة وبدرجة مرتفعة جدا، يليه الأسلوب الديمقراطي ثم الأسلوب التسلطي وبدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات الموهوبات في أسلوب التسلطي والديمقراطي، ولصالح الذكور في الأسلوب التساهلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمرحلة التعليمية للطلبة.

#### • التعقيب على الدراسات :

من الاستعراض السابق لبعض الدراسات التي تتعلق بجودة الحياة والتي أجريت في أماكن مختلفة محليا وإقليميا وعالميا، نلاحظ ما يلي :

« اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الطلاب.

« استخدمت الدراسات السابقة في عينتها أداة المقاييس لجمع البيانات باستثناء دراسة (الضوء، ٢٠١٨) حيث استخدمت أداة الاستبانة

« وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي

« اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من الأسر أو الطلاب.

« و تضيف دراستنا الحالية إلى معرفة تأثير أساليب المعاملة الوالديه على جودة الحياة ، و معرفة الأسلوب السائد بين الوالدين في معاملة ابنائهن و هل هذا يؤثر على جودة الحياة لديهم.

### • الإطار النظري للدراسة

#### • أولاً : متغير جودة الحياة

أهمية جودة الحياة / يعتبر الاهتمام بجودة الحياة صفة من صفات المجتمع المعاصر ويختلف معنى مصطلح « جودة الحياة » اختلافاً كبيرة تبعاً لاستخداماته المتعددة و لكن، بصفة عامة، يقصد به الإشارة إما إلى ظروف البيئة التي يعيش فيها الناس مثل تلوث الماء والهواء أو سوء مكان ونوعية الإسكان أو الإشارة إلى إحدى خصائص الناس أنفسهم مثل الصحة أو درجة التحصيل العلمي

و مع الاهتمام المتزايد بالجوانب الإيجابية في الشخصية ، اتسع متغير جودة الحياة ليشمل الصحة الجسمية و النفسية و التوافق و التفاضل بالمستقبل و السعادة و الرضا عن الحياة و التعليم و الدراسة و الحياة الاسرية و الاجتماعية

وتعود زيادة الاهتمام بجودة الحياة إلى الوفرة الاقتصادية وزيادة الثراء وفي نفس الوقت قلق الناس على درجة جودة الحياة التي يعيشونها ويتزايد هذا القلق بنسبة متساوية مع التقدم التقني وزيادة الدخل، وأصبح الناس يدركون أن جودة الحياة لا تنتج بالضرورة من الثراء المادي فقد أدى الوعي المتزايد بإنجازات الدولة الاجتماعية وسياسية وبيئية إلى البحث عن مؤشرات غير تلك المبنية على الدخل القومي، تعكس جيداً رفاهية الدولة ومواطنيها (العنزي، ٢٠١٨: ١٧- ١٨). إلا أن نتائج دراسة (سليمان، شاهر، ٢٠١٠) تشير إلى أن هناك ارتباط بين جودة الحياة ودخل الأسرة، مما يعطي ارتفاع دخل الأسرة قدرة للفرد على إدراك قيمة الحياة الأسرية، من خلال ما يوفره الدخل المرتفع من استقرار نفسي للأسرة.

#### • العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

من خلال مقومات جودة الحياة يمكن للفرد ترتيب الأولويات التي تحقق سعادته في حياته التي يحيهاها. وتأتي العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالآتي:

« الصحة الجسمية والعقلية.

« القدرة على التحكم الذاتي.

- ◀◀ القدرة على التفكير واتخاذ القرار.
- ◀◀ الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.
- ◀◀ القيم الثقافية والحضارية والمعتقدات الدينية.
- ◀◀ الأوضاع المالية والاقتصادية. (العنزي، ٢٠١٨: ١٨)

#### • أبعاد جودة الحياة:

أوضحت معظم الجهود التي بذلت لقياس جودة الحياة انه مفهوم متعدد الأبعاد ويتضمن :

- ◀◀ جودة الحياة الموضوعية : وتتمثل فيما يوفره المجتمع من إمكانات مادية ، إلى جانب الحياة الاجتماعية للفرد .
- ◀◀ جودة الحياة الذاتية : ويقصد بها مدى الرضا الشخصي عن الحياة ومن ثم الشعور بالسعادة وجودة الحياة .
- ◀◀ جودة الحياة الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد البيولوجية والنفسية واستطاعته العيش بتوافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع. ( زهران ، ٢٠١٧ : ١٥٧ )

وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن مفهوم جودة الحياة العالمي يتكون من عدة ابعاد مثل: الحالة النفسية، والحالة الانفعالية، والرضا عن الحياة، والمعتقدات الدينية، والتفاعل الأسري، والتعليم، والدخل الأسري ، هذا وتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدرته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه (عماد جبريل، ٢٠٠٧ : ٣٠)

وترى الباحثان أن المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية هما أكثر المؤشرات التي ترتبط ارتباطاً قوياً بجودة الحياة، لذا يجب عدم إهمالهما حيث أنهما أسلوبان متكاملان، ولا يمكن أن يتم الفصل بينهما أو استغناء أحدهما عن الآخر، فكلاهما يلعبان دوراً مهماً في حياة الفرد، إلا أنه يجب التوسع في المؤشرات الدالة على جودة الحياة لتشمل عمليات أكثر في مجالات الحاجات الاجتماعية والإنسانية.

تتضمن جودة الحياة كما ذكر (محمود و الجمالي، ٢٠١٠: ٦٦) عدة أبعاد وهي ( الصحة العامة ، الرضا عن الحياة ، العلاقات الأسرية ، العلاقات الاجتماعية ، النجاح الأكاديمي ، الممارسات الدينية ، شغل أوقات الفراغ ) وسوف نركز على اهم ثلاث ابعاد تتناسب مع الدراسة الحالية وتشمل كالآتي:

#### • العلاقات الأسرية:

إدراك الفرد أنه يتمتع بحياة أسرية مترابطة ومستقرة يسودها الحب، والود، والتفاهم، والثقة، والمساندة، والشعور بالسعادة، وحرصه على التواجد في المنزل الذي يتوافر فيه التوافق الأسري، والتفاعل الاجتماعي بين أفراد. وقد أشارت نتائج دراسة (خضر و مبروك، ٢٠١١) إلى أن جودة حياة الأسرة سواء جودة العلاقات الزوجية أو رعاية الأبناء يؤدي إلى قوة البنيان الأسري وتحقيق السعادة الأسرية.

• النجاح الأكاديمي:

إدراك الفرد برضاه عن دراسته، وعن مستوى تحصيله، وما وصل إليه في التعليم، وسعادته أثناء تواجده في الكلية مع زملائه، وعلاقته بأساتذته، ورضاه عما يحققه من أهداف. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (أبو راسين، ٢٠١٢) أن استعداد الفرد نحو تحسين مستوى تعليمه، واتجاهاته الايجابية نحو التعليم والدراسة، من مؤشرات جودة التعليم والدراسة.

• شغل أوقات الفراغ:

إدراك الفرد بسعادته عند ممارسته لهواياته، وشغل أوقات فراغه بممارسة الأنشطة المختلفة بما يعود عليه بالنفع. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (أبو راسين، ٢٠١٢) أن الفرد الذي يتمتع لمعرفة كيفية تنظيم الوقت وإدارته والاستفادة منه ما يفيد، يعد ذلك من مؤشرات جودة شغل الوقت وإدارته.

• مؤشرات المنحى الاجتماعي المرتبطة بجوه الحياة :

سوف نركز على جانبين من هذه المؤشرات وهي ( العلاقات الأسرية ، النشاط الرياضي )

• العلاقات الأسرية :

تمثل العلاقات الأسرية رافدة هامة من روافد جودة الحياة من الناحية الاجتماعية، والعلاقات الأسرية تبدأ بالعلاقة بين الرجل والمرأة حيث يكون الحب الحقيقي المتبادل والأمن النفسي والمودة والرحمة مؤشرات حقيقية لجودة الحياة، كما أن حياة العائلة النابعة من الحب بين الزوج والزوجة هي أساس تحقيق السعادة في الحياة بل تحقيق جودتها لكل أفراد العائلة.

لكن هناك بعض المتغيرات التي تتعرض لها العلاقات الأسرية تؤثر في هدوء تلك الحياة واستقرارها ومنها : الفتور الذي ينتاب العلاقة بين الزوجين يؤثر بالسلب على كافة جوانب الحياة خاصة إذا ارتبط ذلك بسوء العلاقة الجنسية بينهما التي يعتبرها كثير من العلماء إحدى مقومات جودة الحياة حيث تعكس مدى نجاح الحياة بين الزوجين أو مدى الفشل الذي تؤؤل إليه. هكذا: فإن العلاقة بين الزوجين مثل قوى كبرى في نوعية الحياة الأسرية إما بالحفاظ عليها والرقى بها وتنشئة أجيال تستمتع بتلك الحياة، أو تكون سببا مباشرة في هدم تلك الحياة وتدميرها (الطيب والبهاص، ٢٠٠٩: ٦٧ - ٧٠).

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (سليمان، ٢٠١٠) إلى أن ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى الأفراد يأتي نتيجة لما يشعر به الأفراد من جوانب في الحياة الأسرية الاجتماعية تتمثل في التقارب من والديهم، ورضاهم عنهم، وحرصهم على دعم عاطفي من أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم، ومن وجود شخص في الأسرة يثقون فيه، ومن شعورهم بالفخر الانتمائهم لأسرهم، ووجود أصدقاء مخلصين يقدمون الدعم والمساندة لهم وقت الحاجة، وكذلك من التعامل السهل مع الآخرين، والعلاقات الجيدة مع زملاء.

• النشاط الرياضي :

أن النشاط الرياضي شيء ضروري وهام لجودة الحياة من ناحية الإصابة بالعديد من الأمراض خاصة ضغط الدم المرتفع ونزيف القلب، كما يقي الإنسان من التعرض للعديد من الأمراض خاصة عن للعديد من الأمراض خاصة عند تقدمه في السن

ويتطلب أي نشاط رياضي أربع عناصر رئيسة هي:

١- الهواء:

اللازم لحرق المواد الغذائية التي تمنحنا الطاقة ، لذلك فإن الشخص المدخن يجد صعوبة بالغة في ممارسة الأنشطة الرياضية ، لأن التدخين يؤثر على الأوعية الدموية التي تؤثر بدورها على الهواء المتدفق من الرئتين إلى القلب.

٢- الماء:

اللازم لمنع الإصابة بالجفاف أثناء ممارسة النشاط الرياضي وتعويض الفاقد من الماء نتيجة العرق.

٣- الطعام:

يكون بتناول الوجبات الخفيفة قبل وبعد ممارسة النشاط الرياضي ، فلا ينبغي ممارسة أي نشاط رياضي والمعدة خاوية حتى لا يصاب الفرد بالدوار ، انخفاض نسبة السكر في الدم، وعلى الجانب الآخر يفضل عدم تناول الوجبات الدسمة قبل ممارسة النشاط الرياضي حتى لا تعوق تدفق الدم إلى خلايا الجسم الداخلية.

٤- اللياقة:

تكون بتهيئة الجسم لممارسة النشاط الرياضي بحيث تكسبه المرونة وقوة التحمل، وتأخذ تمارين اللياقة مدة بسيطة تتراوح من (١٥ - ٣٠) دقيقة قبل ممارسة التمارين الرياضية المتخصصة تمارين كرة القدم أو السلة أو التنس.

كما تمثل تمارين الاسترخاء أهمية بالغة في الراحة الجسمية للإنسان وأيضا لها مفعول السحر في الصفاء النفسي والوجداني ، ومن ثم في تحقيق جودة الحياة جسمية ونفسية واجتماعية (الطبيب، والبهاص ، ٢٠٠٩ : ٧٠ - ٧١).

وتؤكد ذلك نتائج دراسة (أبو راسين، ٢٠١٢) من أن تناول الغذاء والوقاية من الأمراض، واكتساب العادات الصحية السليمة في الغذاء والنوم وممارسة الأنشطة البدنية التي من شأنها المحافظة على الصحة بحالة جيدة وتجديد الحيوية والنشاط، وتجنب السلوك الضار بالصحة، كل ذلك من مؤشرات جودة الصحة العامة.

وترى الباحثتان أن ممارسة الرياضة حاجة أساسية لجودة الحياة في الحياة الأسرية ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالرياضة بشكل خاص ، ونلاحظ ازدياد الأندية الرياضية لأفراد الأسرة جميعا في هذه الفترة وهذا دليل على حرص مملكتنا على ممارسة الرياضة والاهتمام بها .

• الأطر النظرية لجودة الحياة :

تعدد الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسر مفهوم جودة الحياة كمفهوم حديث من مفاهيم علم النفس الإيجابي، فبينما ربط علماء النفس بين جودة الحياة وإشباع الحاجات كمكون أساسي لها، فإن علماء الاجتماع ركزوا على ضغوط العمل والعلاقات الأسرية خاصة العلاقة بين الرجل والمرأة والأزمات والحروب وتشكى كل هذا لنوعية الحياة وجودتها، أما علماء الطب فقد اهتموا بالخدمات الصحية والأنشطة الرياضية ودورها في تحسين جودة الحياة .

• نظريات جودة الحياة :

• أولاً: نظرية جودة الحياة المتكاملة (أندرسون وكولج، ٢٠٠٣ ، Anderson & college) :

إن النظرية المتكاملة لجودة الحياة هي نظرية شاملة تتضمن ثماني نظريات في تشكيلة ذاتية ووجودية وموضوعية. وتبنى هذه النظرية على أن جميع الأديان والفلسفات الكبرى لديها تصور للحياة الكريمة الطيبة، وأن هذه التصورات يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات منفصلة، كل مجموعة تهتم بمظهر واحد من مظاهر الحياة الكريمة :

١- جودة الحياة الذاتية:

هي شعور الفرد تجاه جودة حياته، وتعتبر سعادة الفرد ورضاه عن الحياة هي المظاهر التي تعكس جودة الحياة الذاتية.

٢- جودة الحياة الوجودية :

هي مدى جودة حياة المرء في المستوى الأعمق من الحياة، وهي طبيعة الفرد التي يفترض أن يعيش في تناغم معها، ويعتبر أن اعتقاد الفرد من أفكار ومعتقدات حول المظاهر التي يجب تلبيتها للحصول على جودة الحياة هي ما يفسر شعوره أو عدم شعوره بالجودة في حياته .

٣- جودة الحياة الموضوعية :

هي كيفية تصور العالم الخارجي لحياة المرء الجيدة، ويتأثر هذا التصور بالثقافة التي يعيش الإنسان في ظلها .

ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن المظاهر الثلاثة الشاملة لجودة الحياة تميل إلى التداخل، ويمكن وضعها في تصنيفات تتفاوت من الذاتي إلى الموضوعي، وبحيث يأتي العنصر الوجودي في الوسط لأنه يوحد الذاتي والموضوعي، وتتضمن النظرية المتكاملة لجودة الحياة كما ذكرها (Anderson & college 2003 : p1041)

• النظريات الثماني لجودة الحياة جاءت كالآتي:

١- نظرية الرفاهية :

الرفاهية هي مظهر من مظاهر جودة الحياة الذاتية حيث ينظر إلى جودة الحياة من ناحية تقييم المرء لجودة حياته بذاته، وهذا يعني أن الرفاهية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بكيفية سير أمور الفرد في عالم موضوعي وبعوامل حياتية خارجية.

## ٢- نظرية الرضا عن الحياة :

يفسر رضا الفرد بشعوره أن الحياة مقبلة عليه كما يجب أن تكون ، ويعتمد ذلك على مدى تلبية العالم المحيط به لتوقعاته ، واحتياجاته ، ورغباته في الحياة ، ويمكن أن يصل الفرد إلى مرحلة الرضا بطريقتين : فإما أن يحاول الفرد تغيير العالم الخارجي لكي يتطابق مع أحلامه ، أو أن يتخلى عن أحلامه لأنها غير واقعية ، ويجعلها تتلاءم مع العالم كما هو عليه ، وكلا الطريقتين تولدان الرضا نفسه ، وتركز غالبية نظريات جودة الحياة على الرضا ، إلا أنه لا يمكن استخدامه كمقياس وحيد لجودة الحياة الكريمة هي أكثر من مجرد أن يكون المرء راضيا .

## ٣- نظرية السعادة :

يرى أصحاب النظرية أن معظم الناس يستخدمون هذه الكلمة بحذر ، لما لها من أهمية خاصة في وجدانهم ، فحتى يكون الفرد سعيد فليس المطلوب أن يكون مرحا وراضية فحسب ، بل هو شعور غال و مرغوب جدا ، ولكنه صعب المنال ، والسعادة شيء عميق لدى الفرد وترتبط بالطبيعة الإنسان وكذلك بأبعاد لا عقلانية ، مثل الحب ، والارتباطات الوثيقة بالطبيعة ، وغير ذلك الكثير ، ولكنها غير مرتبطة بالمال ، أو بالوضع الصحي ، أبو عوامل موضوعية أخرى ، وتوجد السعادة في الفلسفة الكلاسيكية والمفهوم الديني ، وقد كانت ولا تزال مصدر إلهام للإنسانية بشكل عام .

## ٤- نظرية معنى الحياة :

مفهوم الحياة من المفاهيم الهامة لدى الباحثين ، إلا أنه نادرا ما يتم استخدامه كمرجع وجودة حياة الأفراد ، ويعتبر البحث عن معنى للحياة هو موضوع الدين الكلاسيكي ، ويمكن النظر إلى الديانات العالمية على أنها نظريات في معنى الحياة .

## ٥- نظرية التصور البيولوجي لجودة الحياة :

يعلق هذا المظهر من مظاهر جودة الحياة بالتكوين البيولوجي الأساسي للبشر فمن وجهة البيولوجية ، الكائن البشري عضو حي ، وأن المصلحة الجسدية تعكس حالة نظام بيولوجي ، ووفقا لهذا التصور، ترتبط جودة الحياة لدى الأفراد مدى سلامتهم الجسدية ، والشخص الذي ينظر إلى جودة الحياة من هذا المنظور هو من الأفراد سريع التآثر بالأمراض .

## ٦- نظرية التعرف على إمكانية الحياة :

تفسر إمكانية الحياة أنها قدرة الفرد على أن يستخدم مخزون الإمكانيات والقدرات لديه في القيام بأنشطة خلاقة ، وعلاقات اجتماعية خيرة ، ووظيفة ذات معنى ، وتكوين أسرة ، أي بمعنى أن يعيش الإنسان حياة كاملة ، ويرى أصحاب النظرية أن الفرد وفي نهج التعرف على إمكانية الحياة لديه ، يرتبط بالواقع عبر مجموعة من المستويات ، وأن الفرد ضمن هذا الإطار قد يغير عمله أو مكانه من أجل كشف إمكانياته ومن ثم الوصول للحياة الكاملة التي هي جوهر جودة الحياة

٧- نظرية تلبية الاحتياجات :

يستخدم مفهوم تلبية الاحتياجات على نطاق واسع في مجال جودة الحياة، وترتبط الاحتياجات تقليدياً بجودة الحياة لأنه عندما تتم عملية تلبية احتياجات الفرد، يتوقع أن ترتقي جودة حياته، ويرى المنظرون أن الاحتياجات تعبير عن الطبيعة البشرية وهو شيء تشترك فيه الكائنات البشرية كافة.

٨- نظرية جودة العوامل الموضوعية :

تصل المظاهر الموضوعية لجودة الحياة بالعوامل الخارجية المرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فهي تتضمن الدخل، والحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، لذا فدائماً ما ترتبط جودة الحياة الموضوعية ارتباطاً وثيقاً بالثقافة التي يعيش الفرد في ظلها (جناحى، ٢٠٠٩: ٣٩ - ٤٣).

• ثانياً : نظرية الحاجات (ماسلو، ١٩٠٨-١٩٧٠)

تفترض هذه النظرية أن الحاجات تنظم في تدرج هرمي من الأولوية تشبع الحاجات صاحبة القوة أو الأولوية فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي طلب الإشباع هي الأخرى وعندما تشبع نكون قد صعدنا خطوة أخرى على سلم الدوافع

قسم ماسلو الحاجات إلى قسمين :

◀◀ حاجات المحافظة على البقاء : مثل الحاجات الفسيولوجية أو الحاجات الأولية حاجات موجودة في قاعدة الهرم.

◀◀ الحاجات النفسية أو ما بعد الحاجات الأساسية : وكذلك يطلق عليها حاجات النمو كالشعور بالأمن والانتماء والحب والتقدير، وتحقيق الذات إلى أن نصل إلى الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية.

ولا يتم تحقيق هذه الحاجات دون أن تشبع الحاجات الفسيولوجية. ومن الأشياء التي يمكنك تبنيها بوضوح إذا قمت بدراسة للأشخاص الأسوياء نفسية أو أي قطاع بشري لهذا الغرض، هو أن الأشخاص المختلفين تحركهم دوافع مختلفة وإلى هذا فإن للفرد الواحد دوافع كثيرة.

ويؤكد ماسلو من البداية أن الكائن الحي ككل هو الذي ينشط لتحقيق حاجات يبغى إشباعها وكثيراً ما يسلك الفرد سلوكاً واحداً لتحقيق أكثر من حاجة. كما أن الحاجة الواحدة تتحقق بأكثر من سلوك أو عن طريق مراحل متعاقبة من السلوك. وهكذا تتعقد خريطة الدوافع والسلوك فالسلوك يتعدد في دافعيته، والحاجات والدوافع تشبع بأساليب سلوكية متعددة. وقام ماسلو بتلخيص الفروق بين الحاجات العليا والحاجات الدنيا عام (١٩٧٠) فيما يأتي :

◀◀ كلما ارتفعت الحاجة كان ظهورها متأخراً في عملية التطور.

◀◀ الحاجات العليا تحدث متأخرة نسبياً في نمو الفرد.

◀◀ للحاجات العليا علاقة بالبقاء أقل من تلك التي للحاجات الدنيا.

◀◀ على الرغم من أن الحاجات العليا لا تتصل اتصالاً مباشرة بالبقاء إلا أن إشباعها مرغوب فيه بدرجة أكبر من إشباع الحاجات الدنيا .

«تتطلب الحاجات العليا شروطاً مسبقة أكثر من الحاجات الدنيا حتى تبرز وحتى تشبع». (أحمد، ٢٠٠٧: ٣٨٥-٣٨٩)

• **ثانياً: متغير المعاملة الوالدية**

• **مفهوم المعاملة الوالدية:**

في كل ثقافة بل وفي كل أسرة أساليب للمعاملة الوالدية لها تأثيراتها الواضحة في الطابع العام للتنشئة الأسرية للأبناء ويشير مصطلح المعاملة الوالدية إلى الوسيلة التي يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم وفي علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين ( جابر، ١٩٩٩: ١٠١). إن الأساليب الوالدية للتنشئة تؤثر تأثيراً بالغاً على نمو شخصية الفرد وصحته النفسية فالأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على ان ينمو كشخص يحب غيره، ويتقبل الآخرين و يثق فيهم أما الأساليب الوالدية السلبية مثل الحماية الزائدة والإهمال والتسلط و تفضيل الذكر على الأنثى تؤثر تأثيراً سلبياً على نموه و على صحته النفسية. ( محمد، ٢٠٠٠: ٧٣).

• **أنواع أساليب المعاملة الوالدية وأثارها على شخصية الأبناء:**

• **الأساليب السلبية:**

«أسلوب التسلط والقسوة والتقييد: يشير هذا الاتجاه إلى تشدد الوالدين في معاملة الأبناء وصرامة كبيرة في ضبطهم فيعاقبونهم على أخطائهم مهما كانت صغيرة و يهددونهم بالعقاب باستمرار. ورغم ما يصدر عن هذا النظام من ضرر بالصحة النفسية للأبناء إلا أن مثل هذه الأساليب تهيمن بشكل واسع في أوساطنا. و من أثار أسلوب التسلط والقسوة والتقييد: إنه تؤدي إلى خلق شخصية مهزومة خاضعة. (غضبان، ٢٠٠٦: ١٤٦).

«اسلوب الحماية الزائدة والتدليل: يعبر اتجاه الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية عن مبالغة الأب أو الأم في حب الطفل والمحافظة عليه و حمايته بمبالغة و هنا تظهر صورة من صور عدوان الآباء وهي الرغبة في تقييد حركتهم و حصرهم في نشاط الأسرة وحدها ضمن نسق مغلق، إن تبني هذا الاسلوب يغرس في نفسية الابناء الأنانية و حب الذات و العناد وقسوة الطبع كما تورث فيه الاتكالية، ضعف الإرادة و فتور العزيمة بالإضافة الي ضعف التفكير و بلادة الحس و العجز ( محمود، ١٩٩٠: ٨٤).

«اسلوب الرفض: يعبر عن رفض الوالدين أو احدهما للطفل و نبذه و إشعاره بأنه غير مرغوب فيه، كذلك الاسراف في تهديده، عقابه و السخرية منه أو طرده من المنزل (اسماعيل، غالي، ١٩٨١: ٢٨٧).

• **الاساليب الإيجابية:**

«أسلوب التقبل والاهتمام: في مقابل اسلوب الرفض في المعاملة نجد آباء يرون ان الاسلوب الأمثل للتنشئة هو الأسلوب الحكيم المتزن الذي يتقبل فيه الوالدان الصغير لذاته. (تقبل جسمه - جنسه - إمكانياته العقلية) بشكل بيدي

أهمية الرغبة في وجوده . فقد تبين في إحدى الدراسات ان الحب والقبول وثبات المعاملة تعد من العوامل الرئيسية للنمو العقلي للطفل فقد دلت النتائج ان الآباء الذين يهتمون بأبنائهم ولديهم الوقت والرغبة للتحدث مع أبنائهم وإجابة أسئلتهم تكون درجات أبنائهم مرتفعة ( بوشلاق ، ٢٠٠١ : ٢٠٨ ) .

« أسلوب الاستقلال : يشير اتجاه الاستقلال في التنشئة الاسرية إلي سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته و ألعابه و أعماله بحرية ، حتى يتمكن من ابراز جميع طاقاته وقدراته حيث يتسنى للوالدين عندئذ توجيه الطفل التوجيه الحسن كما يظهر هذا الاتجاه بجلاء في تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه في كل النواحي ( الاسطنبولي ، ١٩٨٨ : ٢٥ ) .

وفي دراسة (بلحوري ، بوزيد ، ٢٠١٧) استطاعت " بومريند " Baumrind , D أن تلخص ثلاثة أساليب رئيسية للاتصال بين الوالدين و الأبناء وهي :

#### • الأسلوب التساهلي ( المتسامح ) :

يرى الباحث أن هذا النمط أو الأسلوب الاتصالي يتم التعبير عنه بمختلف السلوكيات و التفاعلات اللفظية و الغير اللفظية، التي تتسم بعدم وضوح معايير التنشئة التي يضعها الوالدين في تفاعلهم و معاملتهم للأبناء، يتسم بتجنب المواجهة وحل المشكلات بطرق ايجابية، ويعرف مرات عديدة التنصل من المسؤوليات والقيام بالأدوار الاجتماعية المنوطة بطرفي العلاقة أو العملية الاتصالية، فيخضع الابن فيها فترة إلى آلية الضبط فيعاقب على سلوك معين و تارة لا يعاقب على نفس السلوك أو سلوك مشابه له، يميز هذا النمط بعدم وجود وظهور نوع من الخضوع إلى الضبط والسيطرة المطلقة ومحدودية الدفاء كما يتسم باحترام التعبير عن الرغبات بشكل زائد عن اللزوم في أغلب الأحيان أو اللامبالاة المطلقة، وقد يثير هذا الأسلوب لدى الأبناء اتجاهات واستجابات دفاعية و عدوانية، وعدم طاعة أوامر الكبار، كما أنه قد يؤدي إلى نقص الثقة بالنفس، قلة الإنجاز، نقص ضبط الذات، الاندفاع والتهور، وسلوكات غير سوية و غير مقبولة اجتماعيا في العديد من الأحيان ناتجة عن الإفراط في التسامح و قلة قنوات الضبط الاجتماع الأسري .

#### • الأسلوب التسلطي ( الأوتوقراطي ) :

يتسم هذا النمط باحتكار السلطة في يد طرف واحد على حساب بقية الأطراف يعبر عنه بمجموع الأفعال والسلوكيات اللفظية و الغير اللفظية ، التي تتسم بالصرامة في إعطاء وإلقاء الأوامر من طرف صاحب السلطة و تتسم بالثشد والعقاب والتهديد ، ويخضع الفعل في هذا النمط الاتصالي إلى التثديد من طرف السلطة و التي تكون في أغلب الأحيان في مجتمعاتنا العربية خاضعة إلى هيمنة وسلطة أبوية و ذكورية ، وبالتالي توضع قواعد حازمة تسيير الجماعة أو الأسرة لا يخرج عليها أفرادها وخاصة الأبناء أي وجود مبالغة في نوعية الضبط الأسري، ويمكن إسقاط نموذج الإتصال العمودي على هذا الأسلوب الذي تنتقل فيه الرسالة من القمة إلى القاعدة، وتتسم العلاقة في هذا الأسلوب بانخفاض

الدفء الوالدي، وعدم وجود أنشطة متبادلة ومخططة مما يعني ضعف الاتصال الإيجابي والفعال بين أطراف العملية الاتصالية أو العلاقة التفاعلية هذه وبالتالي تؤثر هذه المؤشرات في التنشئة لدى الفرد أو الطفل وتظهر عليه نوع من السمات الغير سوية كالعوانية ، الغضب والكآبة والعزلة و الإنسحابية، وعدم وجود هدف وظهور نوع من اللامسؤولية في اتخاذ القرارات، وتبقى السلطة المتحكمة في أغلب الأحيان هي المشرعنة للفعل داخل هذا الوسط الأسري.

#### • الأسلوب الديمقراطي :

يتسم هذا النمط الاتصالي أو العلاقة التفاعلية بوجود نوع من التفاهم المعتبر و وجود توزيعة عادل للأدوار الاجتماعية داخل الأسرة، ويعبر عن هذا الأسلوب من خلال مختلف التفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بنوع من الضبط الاجتماعي السوي، عن طريق احترام رغبات الطفل لكن في نفس الوقت تسليط نوع من العقاب في حال الخروج عن المبادئ والمعايير الجماعية والقيمية المنطق عليها، ويتسم هذا الأسلوب الديمقراطي بقوة الاتصال بين الوالدين والأبناء، و وجود حقل من التفاعل المتبادل والحوار بين شبكة هذه العملية الاتصالية ويمكن إسقاط نموذج الاتصال الأفقي على نوعية الأسلوب الاتصالي هذا، كما ينم عن وجود نوع من التجاوب والقبول والعاطفة المتبادلة، ووجود نوع من الاستقلالية والتفاهم، واتسام هذه العلاقات بنوع كبير من التضامن المتبادل وبالمرونة والتعاون والرغبة الحقيقية في حل المشاكل عن طريق حوار فعال يتميز بالتفاهم ورضا الأطراف، كما تتم المشاركة في اتخاذ القرارات ومناقشة القضايا الهامة بين جميع أطراف افراد الأسرة . ( بلحوري ، بوزيد ، ٢٠١٧ : ص ٦٩ - ٧٠ )

#### • نماذج أساليب المعاملة الوالدية :

إن حرص الباحثين على استقصاء أساليب المعاملة الوالدية أظهر مجموعة نماذج. تكاد تجمع على وجود نمطين كبيرين للمعاملة الوالدية يتمثل في الأسلوب الإيجابي ( تقبل - حب - استقلال ) و الأسلوب السلبي ( رفض - عدا - تبعية ) وفي ما يلي عرض لأهم تلك النماذج :

« نموذج شافرو وآخرون (Scheafer et al 1959) : يحتوي على أربعة أبعاد للمعاملة الوالدية : الاستقلال / الضبط - الحب / العدا - التسامح / التقييد - القبول / الرفض .

« نموذج بيكر ( Becker 1969 ) : يتمثل في ثلاثة أبعاد : العدا / الدفاء - التشدد / التسامح - الاندماج القلق / الحياء الهادئ .

« نموذج سيموندس ( Symonds 1939 ) : يحتوي على : التقبل / الرفض - السيطرة / الخضوع .

« نموذج رونر ( Rohner 1980 ) : يرى " رونر " أن أساليب المعاملة الوالدية المتعددة تتمثل في بعدين أساسين هما : القبول الوالدي : التعاون / الانتماء / الدافعية / الانجاز ، أما الرفض الوالدي يتمثل في غياب الدفاء والمحبة أو في صورة لا مبالاة بالطفل وإهماله ( فائقة ، ٢٠٠١ : ٥١ ) .

• أساليب تربية الطفل المتبعة في تربية الدين الإسلامي

• أولاً : الأساليب المخاطب بها الوالدان والمربون

• القدوة الحسنة :

هي أنجح الوسائل المؤثرة في تربية الولد وإعداده من جميع الجوانب الخلقية والنفسية والاجتماعية، ومن ثم كان الواجب على الوالدين أو من يقوم مقامهما أم يظهرها دائماً بالصورة التي يرضاها الله سبحانه وتعالى منهما العقل السليم .

• أهمية القدوة الحسنة :

جعل الله تعالى لعباده أسوة عملية في الرسل والصالحين من عباده وعدم اكتفائه بإنزال الكتب عليهم، فأرسل الرسل وقص على المؤمنين قصصهم وعرض سيرتهم ثم أمر بإتباعهم والإقتداء بهم فقال : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، وقال الله تعالى في كتابة الكريم " أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدُوا " ( سورة الأنعام ، آية ٩٠ ) . من طبيعة البشر وفطرتهم أن يتأثروا بالمحاكاة والتقليد أكثر مما يتأثرون بالقراءة والسماع ولا سيما في الأمور العملية ومواقف الشدة .

• نماذج من القرآن والسنة في تنبيه المربي على إعطاء القدوة الحسنة

قال تعالى : " اتَّأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ " ( سورة البقرة ، آية ٤٤ )

• اختيار الوقت المناسب للتوجيه :

أفادت التجارب العملية في التربية أثر اختيار الوقت المناسب في التوجيه ، ومن هنا فقد كان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) دقيق النظر في تحسين الوقت والمكان المناسبين للتوجيه .

• المساواة بين الأطفال :

هذا ركن ثالث من الأساليب المخاطب بها الوالدين لتربية الأولاد تربية صحيحة .

• الاستجابة لحقوق الأطفال :

للأطفال إرادة ينبغي أن تراعي حتى يعتادوا حرية التفكير منذ الصغر فيدلون بأرائهم بما يناسب تفكيرهم وقدراتهم من أمور الحياة ، وهو في هذا قد يصيبهم وقد يخطئون ، فإن أصابوا وجب التشجيع وان أخطئوا وجب التنبيه والتوضيح من غير تسفيه مخزي أو زجر محطم

**فوائد الاستجابة لحقوق الأطفال :** نخلص مما سبق أن إعطاء الطفل حقه وقبول الحق منه يعطيه ثقة بنفسه وشعوراً إيجابياً نحو الحياة ويتعلم أن الحياة أخذ وعطاء ، ومن ثم يستطيع أن يكشف عن مواهبه وميولاته التي قد تجعل منه عبقرية حقيقية إذا أحسن فهمه وأحسن التعامل معه .

• الدعاء للطفل

الإسلام ينكر الحفاء والغلطة بالأولاد ويوجب الشفقة والرحمة بهم ومن مظاهر هذه الرحمة أنه يوجب الدعاء للأبناء ويحذر من الدعاء عليهم

• **مساعدة الطفل على البر والطاعة**

المقصود هنا هو تهيئة الأسباب للطفل ومساعدته على بر الوالدين وطاعتهما ، لأن هذا البر والاحترام أساس قويم لجميع الفضائل الاجتماعية الأخرى كاحترام الجار والكبير والعلم ، واحترام الناس أجمعين

• **التزام الوسطية في توجيه الطفل وتكوينه**

العنف في تربية الأولاد يشبه الإهمال والتدليل ، إذ النتيجة واحدة ، فالأطفال يعيشون في هذين المتضادين يصلون في النهاية إلى نتيجة مضطربة وإن تفاوت الاضطراب . ففي ظل العنف يكون الخوف والحقد وضعف الشخصية ، وفي ظل التدليل يكون الانصياع والحيرة وفقد الاعتماد على النفس وغير ذلك ، والقاعدة الشرعية لا إفراط ولا تفريط

• **الابتعاد عن كثرة اللوم والعتاب**

من الأساليب المهمة في تربية الأولاد استعمال اللوم والتوبيخ بحكمة ، وقد أشار مؤدبوا الأطفال "كالغزالي" و"ابن خلدون" وغيرهم إلى ضرورة هذا الأصل التربوي ويؤدي هذا أن الإسلام يدعو إلى الرفق وينهى عن العنف وفي الحديث الشريف : ( إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه ) ( أخرجه مسلم ، رقم : ٢٥٩٤ )

ولهذا فإننا نلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكثر العتاب على تصرفات الصحابة وأهل بيته من العبيد والخدم والأطفال .

• **النتائج المترتبة على كثرة العتاب واللوم للأطفال :**

إن كثرة اللوم والعتاب للطفل تجعل منه إنساناً ناقصاً يشعر بالخوف والاضطراب وضعف الشخصية بالإضافة على عدم قدرته مستقبلاً على وضع القرار أو الإدلاء برأيه بحرية أو المشاركة الفعالة في أي مجال من مجالات الحياة فيكون تابعاً للآخرين في تصرفاته وجميع أنواع سلوكه . ( تيقرين ، ٢٠١٥ : ٢٥٥ - ٢٦٤ )

• **ثانياً : الأساليب الفكرية الإسلامية المؤثرة في عقلية الطفل وهي كثيرة جداً ومنها**

١- **الحوار العادي مع الأطفال :**

والمقصود بهذا الأصل أن نسمع لأراء الأطفال وأن نصحح لهم أخطاءهم بهدوء ، وأن نحذر التأنيب القاتل والتسفيه المخزي والجزر المحطم للشخصية ، فإنها ذات خطر جسيم على شخصية الطفل وقد لا يدركه كثير من المربين والآباء إلا بعد انتقال الأطفال من سن الطفولة إلى الشباب

٢- **الخطاب المباشر للطفل :**

والمقصود بهذا الأساس : أن نخاطب الأطفال بصراحة ووضوح حيث ينبغي مخاطبة الأطفال على قدر عقولهم ولا نستخدم معهم الأساليب الأخرى من اللف والدوران والسري في ذلك أن الطفل له حدوده العقلية والفكرية التي لا يستطيع تجاوزها في أي حال من الأحوال

### ٣- تعزيز الطفل بالمدح والثناء :

أكد الباحثون من العلماء والمربين ضرورة تشجيع الأطفال بالمدح والثناء إذا أصابوا في إجاباتهم أو قاموا بأعمال حميدة تستحق المكافأة والتشجيع، وهذا من المبادئ النفسية التي تعتمد عليها كل النظريات وهو مبدأ الترغيب والترهيب .

#### • أهمية تعزيز الطفل :

لمدح الطفل وتشجيعه أثر فعال في تحريك مشاعره وأحاسيسه نحو النشاط والزيادة من أعمال الخير والنجاح، وذلك أن الإنسان بطبعه يحب المدح والثناء من جهة، وشعوره بالنجاح مرة يزيد من نجاحه وإنجازه من جهة أخرى ، منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم لحفصة عن عبد الله بن عمر: (نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا . ( أخرجه البخاري ، رقم ١١٢١ و مسلم ، رقم ٢٤٧٩ )

#### • تنمية ثقة الطفل بنفسه :

هناك طرقا متعددة لتنمية ثقة الطفل بنفسه منها :

- ◀ تقوية إرادة الطفل : ويكون ذلك بتعويده على الصبر والصيام وحفظ الأسرار
- ◀ تنمية الثقة الاجتماعية : ويكون ذلك بتعويد الطفل مجالسة الكبار ، عليه في قضاء حاجات المنزل الضرورية من طعام وشراب
- ◀ تنمية الثقة العلمية : ويكون ذلك بتعليمه القرآن الكريم والسنة المطهرة والعلوم النافعة الأخرى لأنها أصل العلوم الصحيحة البعيدة عن الخرافات والأساطير
- ◀ تنمية الثقة الاقتصادية والتجارية : ويكون ذلك بتعويد الطفل على البيع والشراء وغير ذلك ( تيقرين ، ٢٠١٥ : ٢٦٨ - ٢٦٩ )

و ترى الباحثان أن ما تنادي به التربية المعاصرة ، من ضرورة وتنوع طرق وأساليب التربية والتعليم والتدريس ، هو ما قالت وعملت به التربية الإسلامية ، المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، تلك الأساليب التي عمل بها ودعا إليها المعلم الأول في التربية الإسلامية ، فكانت هناك القدوة ، والموعظة الحسنة ، والممارسة العملية ، وكان هناك الحوار والنقاش ، إلى غير ذلك من أساليب تربوية وغيرها من الأساليب التي تساهم في تربية الطفل المسلم التربية الحسنة وترعاه أحسن رعاية لتجعل منه خير خلف لخير سلف .

ولهذا فالمناهج البشرية مهما ارتقت وتطورت فإنها لن تعني عن المنهج الرباني لأنها مناهج عاجزة عن أن تقوم معوجاً أو تصلح فاسداً لأنها تبقى مناهج وضعية وضعها أناس محدودي المعرفة والعلم لا يفقهون ولا يعرفون سوى بيئتهم التي يعيشون ، وحتى معرفتهم بيئتهم غير كاملة بل ناقصة محدودة بزمان ومكان ، هذا من جهة و من جهة ثانية فهي مناهج تركز على الجوانب المادية في الإنسان متجاهلة الجوانب الروحية ، من أجل ذلك لم تخفف من أعباء الإنسان ولم تحقق سعادته بل إنها لتزيد من شقائه، فأما الإسلام بمنهجه المتكامل ، ونظرته الشاملة إلى الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً فهو يحقق سعادة النفس الإنسانية ، ويواكب رغباتها المتجددة بلا إفراط ولا تفريط

وحرصا على حماية أطفالنا من الضياع بسبب اعتناقنا للتربية الحديثة البعيدة كل البعد عن تعاليمنا ومبادئنا الإسلامية ، لابد أن نرجع إلى الأصول التربوية الإسلامية ، والمنهاج الإسلامي في التربية لتصميم وتشكيل نظام تربوي يتلاءم مع بيئتنا وثقافتنا الإسلامية .

• النظريات التي تناولت الأساليب المعاملة الوالدية :

هناك مجموعة من النظريات التي فسرت المعاملة الوالدية و اختلفت وفقاً لمسار كل منها و من هذه النظريات ما يلي

• نظرية التعلم الاجتماعي :

و يرى انصار هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهارات الأخرى ، ولاشك أن مبادئ التعلم العامة مثل التدعيم ، والعقاب ، و التعميم ، و الاطفاء ، و التمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية و يعطي أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي للتدعيم أهمية كبرى و يتمثل ذلك في المكافآت مديحا او ثناء او رضاء عن ما يقوم به الطفل من استجابات ملائمة ، فالإثابة تعتبر من اساليب المعاملة السليمة التي تقوي الرابطة بين المثير و الاستجابة أي بين الطفل ووالديه . ( مصطفي ، ١٩٧٤ : ٧٤ ) .

• نظرية الدور الاجتماعي

تحتل نظرية الدور في علم النفس الاجتماعي أهمية كبيرة حيث تعتبر فكرة الدور من أهم الأفكار التي تضمنها ميدان علم النفس الاجتماعي حيث توسعت إلى مفاهيم أساسية كالـ دور ، الوضع ، المكانة والطبقة .. الخ .

و يمكن تلخيص أهم القضايا التي أثارته على النحو التالي:

◀ أولاً : يتجسد الدور في الحقوق و الواجبات المرتبطة بمكانة معينة في الهرم التسلسلي لبناء التنظيمي .

◀ ثانيا : إن الارتباط و التناغم و الانسجام بين الأدوار يقلل من عوامل التوتر .

استمدت نظرية الدور أفكارها من الكتابات المسرحية و خاصة من الكاتب البريطاني الشهير وليم شكسبير الذي يقول: " إن الدنيا مسرح كبير و أن كل الرجال و النساء ما هم إلا لاعبون على هذا المسرح " .

وانطلاقا من وجهة النظر هذه، يصبح الفرد يؤدي مجموعة من الأدوار المعينة وفقا لمجموعة من المواقف و بهذا فهو يمثل هذه الأدوار التي يؤديها فهي لا تعبر عن سلوكه الحقيقي ، بل تعبر عن مقتضيات موقف معين و إذ ما ترك الاختيار للفرد في تصرفاته لتمام سلوكات مخالفة لسلوك الدور، رغم أنه محكوم و مقيد بدور معين ، و بذلك نستنتج أن السلوك يتشكل تبعا للدور الذي يؤديه في موقف معين و هو يبين لنا أن السلوك يتشكل أثناء أداء دور معين، ووفقا لموقف معين و بموجب ذلك يصبح لكل دور مقتضيات معينة تبعا للمكانة التي يشغلها صاحب الدور، فلكي يكون الفرد أبا لا بد من مراعاة مقتضيات الأبوة، التي تأتي في

مقدمتها الرعاية الوالدية الواجب تأديتها إزاء الأبناء وهكذا دواليك، إذا كان مدرسا فى رعى الطلبة و يأخذ بأيديهم و يشد أزر الضعيف منهم و يحث على الجد و المثابرة كما يؤدي دور الجار الطيب المسالم الذي يتفقد جيرانه و يسأل عن أحوالهم و يشاركهم و جدانية في الحالات التي يتعرضون فيها إلى محنة أو طارئ أو فرحا و هكذا فإن الدور الذي يؤديه الفرد يشكل سلوكه بطريقة تتناسب وطبيعة الموقف الاجتماعي.

إن نظرية الدور تشتمل على قضايا رئيسية ثلاثة:

« التوقعات: تشكل أحد الأعمدة التي تركز عليها النظرية لأن السلوك يقرر نوعه تبع التوقعات الفرد عن دوره المرتقب.

« التماثل: وهو حالة من التطابق بين خصائص الفرد و الدور الاجتماعي المرتقب فعلى سبيل المثال يتوقع المجتمع من الذكر أن يكون قويا و شجاعا، غير آبه بالمخاطر، و يترتب عن ذلك أن يتحمل الصعوبات و أن يصمد أمام المكار.

« التأييد الاجتماعي: نعني به هنا أن الدور الذي يؤديه الفرد يقتضي أن يحضى بتأييد الآخرين، و ذلك عبر نمذجة الأدوار التي يؤديها الآخرون أو بعبارة أخرى ينبغي أن يكون دور الفرد على غرار أدوار الآخرين .

على سبيل المثال عندما تصبح المرأة أم من المتوقع أن تحيط أبنائها بالعطف و المودة و العناية لأن الآخرين الذي يشاركونها التنظيم الاجتماعي يفعلون هكذا مع أبنائهم، و لكي لا تتعرض إلى النقد و التوبيخ فإنها تحرص على أن تؤدي دورها طبقا لأدوار الآخرين بهذا الصدد . (نفيدسه، ٢٠٠٧: ٦١ - ٦٢)

### • منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### • منهج البحث :

نظراً لأن الهدف من الدراسة هو التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على جودة الحياة، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي - الطريقة الارتباطية والطريقة المقارنة.

#### • مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو عينة من الوالدين السعوديين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية

#### • عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية عن طريق الاستبيان الإلكتروني و بلغ عدد أفراد العينة (١٧٠) من الوالدين السعوديين كما هو مبين في ما يلي :

#### • الجنس

بالنسبة لمتغير الجنس جاءت الفئة " ذكر " بنسبة مئوية بلغت ٢٣٪، كما جاءت الفئة " أنثى " بنسبة مئوية بلغت ٧٧٪،

• العمر

بالنسبة لمتغير العمر جاءت الفئة " ٢٠ - ٣٠ " بنسبة مئوية بلغت ٣٢٪، كما جاءت الفئة " ٣٠ - ٤٠ " بنسبة مئوية بلغت ٣٧٪، كما جاءت الفئة " أكثر من ٤٠ " بنسبة مئوية بلغت ٣١٪،

• المؤهل العلمي

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي جاءت الفئة " ثانوي " بنسبة مئوية بلغت ٢٢٪، كما جاءت الفئة " بكالوريوس " بنسبة مئوية بلغت ٤٦٪، كما جاءت الفئة " دراسات عليا " بنسبة مئوية بلغت ٢٥٪، كما جاءت الفئة " أخرى " بنسبة مئوية بلغت ٦٪،

• مؤهل شريكك العلمي

بالنسبة لمتغير مؤهل شريكك العلمي جاءت الفئة " ثانوي " بنسبة مئوية بلغت ٣١٪، كما جاءت الفئة " بكالوريوس " بنسبة مئوية بلغت ٤٤٪، كما جاءت الفئة " دراسات عليا " بنسبة مئوية بلغت ١٢٪، كما جاءت الفئة " أخرى " بنسبة مئوية بلغت ١٣٪،

• عدد الأبناء

جدول (١) خصائص أفراد عينة البحث طبقاً لعدد الأبناء

45%	77	أقل من ٣	عدد الأبناء
40%	68	٣ - ٥	
15%	25	أكثر من ٥	

يتضح من الجدول (١) بالنسبة لمتغير عدد الأبناء جاءت الفئة " أقل من ٣ " بنسبة مئوية بلغت ٤٥٪، كما جاءت الفئة " ٣ - ٥ " بنسبة مئوية بلغت ٤٠٪، كما جاءت الفئة " أكثر من ٥ " بنسبة مئوية بلغت ١٥٪،

• نوع السكن

جدول (٢) خصائص أفراد عينة البحث طبقاً لنوع السكن

6%	10	بيت شعبي	نوع السكن
64%	109	شقة	
30%	51	فيلا	

بالنسبة لمتغير نوع السكن جاءت الفئة " بيت شعبي " بنسبة مئوية بلغت ٦٪، كما جاءت الفئة " شقة " بنسبة مئوية بلغت ٦٤٪، كما جاءت الفئة " فيلا " بنسبة مئوية بلغت ٣٠٪،

• وضع السكن

جدول (٣) خصائص أفراد عينة البحث طبقاً لوضع السكن

35%	60	إيجار	وضع السكن
65%	110	ملك	

بالنسبة لمتغير وضع السكن جاءت الفئة " إيجار " بنسبة مئوية بلغت ٣٥٪، كما جاءت الفئة " ملك " بنسبة مئوية بلغت ٦٥٪،

• دخل الأسرة

جدول (٤) خصائص أفراد عينة البحث طبقا لدخل الاسرة

5%	8	أقل من ٣٠٠٠	دخل الأسرة
27%	46	3000 إلى ٧٠٠٠	
68%	116	أكثر من ٧٠٠٠	

بالنسبة لمتغير دخل الأسرة كما جاءت الفئة " أقل من ٣٠٠٠ " بنسبة مئوية بلغت ٥٪، كما جاءت الفئة " ٣٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ " بنسبة مئوية بلغت ٢٧٪، كما جاءت الفئة " أكثر من ٧٠٠٠ " بنسبة مئوية بلغت ٦٨٪، نوع المهنة جاءت الفئة " إداري " بنسبة مئوية بلغت ١٢٪.

• نوع المهنة

جدول (٥) خصائص أفراد عينة البحث طبقا لنوع المهنة

12%	20	إداري	نوع المهنة
25%	43	تعليمي	
4%	7	عسكري	
43%	73	لا تعمل	
16%	27	أخرى	

بالنسبة لمتغير نوع المهنة جاءت الفئة اداري بنسبة مئوية بلغت ١٢٪ كما جاءت الفئة " تعليمي " بنسبة مئوية بلغت ٢٥٪، كما جاءت الفئة " عسكري " بنسبة مئوية بلغت ٤٪، كما جاءت الفئة " لا تعمل " بنسبة مئوية بلغت ٤٣٪، كما جاءت الفئة " أخرى " بنسبة مئوية بلغت ١٦٪.

• قطاع المهنة التي تعمل بها

جدول (٦) خصائص أفراد عينة البحث طبقا لقطاع المهنة التي تعمل بها

38%	65	حكومي	قطاع المهنة التي تعمل بها
14%	24	خاص	
48%	81	لا تعمل	

بالنسبة لمتغير قطاع المهنة التي تعمل بها جاءت الفئة " حكومي " بنسبة مئوية بلغت ٣٨٪، كما جاءت الفئة " خاص " بنسبة مئوية بلغت ١٤٪، كما جاءت الفئة " لا تعمل " بنسبة مئوية بلغت ٤٨٪.

• مهنة شريك الحياة

جدول (٧) خصائص أفراد عينة البحث طبقا لمهنة شريك الحياة

24%	41	إداري	مهنة شريك الحياة
20%	34	تعليمي	
11%	18	عسكري	
16%	27	لا يعمل	
29%	50	أخرى	

بالنسبة لمتغير مهنة شريك الحياة جاءت الفئة " إداري " بنسبة مئوية بلغت ٢٤٪، كما جاءت الفئة " تعليمي " بنسبة مئوية بلغت ٢٠٪، كما جاءت الفئة " عسكري " بنسبة مئوية بلغت ١١٪، كما جاءت الفئة " لا يعمل " بنسبة مئوية بلغت ١٦٪، كما جاءت الفئة " أخرى " بنسبة مئوية بلغت ٢٩٪.

• قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة

جدول (٨) قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة

55%	93	حكومي	قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة
25%	43	خاص	
20%	34	لا يعمل	

بالنسبة لمتغير قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة جاءت الفئة " حكومي " بنسبة مئوية بلغت ٥٥٪، كما جاءت الفئة " خاص " بنسبة مئوية بلغت ٢٥٪، كما جاءت الفئة " لا يعمل " بنسبة مئوية بلغت ٢٠٪.

• حدود الدراسة:

- ◀ الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠
- ◀ الحدود البشرية: استهدفت الدراسة عينة من الأسر في مدينة جدة (ذكور - إناث).
- ◀ الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدينة جدة ، المملكة العربية السعودية .
- ◀ الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة لموضوع الدراسة وهو: أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة ، وبالتالي فهي محدّدة بمجتمع الدراسة وسيكون تعميم النتائج في حدود هذا المجتمع.

• متغيرات الدراسة :

- ◀ المتغير المستقل : أساليب المعاملة الوالدية ( الديمقراطي - المتساهل - الأوتوقراطي)
- ◀ المتغير التابع : جودة الحياة ( الجودة الاسرية ، الجودة الأكاديمية ، جودة الخدمات )

• أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثان الأداة التالية:

اعتمدت الباحثتان على أداة البحث وهي الاستبيان الالكتروني لجمع البيانات من العينة المطلوبة في المجتمع السعودي . (أعداد: الباحثان)

• وصف المقياس:

تكون المقياس من (١٧) فقرة وبعد إجراء اختيارات الصدق والثبات أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (١٧) عبارة موزعة على (٣) أبعاد فرعية وهي: (الجودة الاسرية، الجودة الاكاديمية، جودة الحياة) ووضعت ثلاثة بدائل للاستجابة (تنطبق، أحياناً، لا تنطبق)، تأخذ القيم (١، ٢، ٣)، على الترتيب وجميع الفقرات موجبة.

• صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

• أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، بعرضها على عدد من المحكمين بجامعة الملك عبدالعزيز، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وإبداء رأيهم في أدوات الدراسة من حيث ملائمة الفقرات، وانتمائها للأبعاد التي وضعت فيها، وكذلك اقتراح ما يروونه مناسباً.

• ثانياً: صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

قامت الباحثتان بحساب صدق الأداة وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، عن طريق توزيع الأداة على عينة استطلاعية قدرها (٦٠) مفردة من خارج عينة الدراسة، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بحساب معاملات الارتباط لأبعاد الأداة مع الأداة ككل تبعاً لاستجابات أفراد العينة.

أ- صدق البناء الداخلي لفقرات إبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل بعد.

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه الفقرة كما هو مبين في الجدول (٩):

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة و البعد التي تنتمي إليه

البعد الأول: الجودة الاسريّة	البعد الثاني: الجودة الاكاديميّة	البعد الثالث: جودة الخدمات
١	٢	٣
.659**	.868**	.645**
2	٧	١٣
.689**	.751**	.682**
3	٨	١٤
.716**	.614**	.768**
4	٩	١٥
.748**	.751**	.728**
5	١٠	١٦
.745**	.858**	.737**
١١		١٧
.563**		.386**

◆◆ دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ◆ دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائية بالبعد الذي تنتمي إليه .

ب- صدق البناء الداخلي لأبعاد المقياس.

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson correlation) للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان تبعاً لاستجابات أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول (١٠):

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين البعد و الدرجة الكلية للاستبيان

م	البعد	عدد الفقرات	معامل بيرسون
1	البعد الأول: الجودة الاسريّة	٦	.645**
2	البعد الثاني: الجودة الاكاديميّة	٥	.663**
3	البعد الثالث: جودة الخدمات	٦	.689**

◆◆ دال إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط لابعاد أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبيان كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وجميعها قيم موجبة.

• ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA) وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (١١):

جدول (١١) معامل ألفا كرونباخ لتأكيد من ثبات الأداة

التجزئة التصفية	معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	البعد
0.658	0.772	6	البعد الأول: الجودة الاسرية
0.956	0.826	5	البعد الثاني: الجودة الاكاديمية
0.646	0.727	6	البعد الثالث: جودة الخدمات
0.727	0.771	17	جودة الحياة كل

يتضح من الجدول (١١) أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات جيدة، فقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA) للاستبانة ككل (٠.٧٧١)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (اعداد: الباحثان)

تكون المقياس من (٢٥) فقرة وبعد إجراء اختبارات الصدق والثبات أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٢٥) عبارة موزعة على (٣) أبعاد فرعية وهي: (الأسلوب الديموقراطي، الأسلوب المتساهل، الأسلوب الاوتوقراطي) ووضعت ثلاثة بدائل للاستجابة (موافق، محايد، لا أوافق)، تأخذ القيم (٣، ٢، ١)، على الترتيب وجميع الفقرات موجبة.

• صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق البناء الداخلي لأداة الدراسة

• أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، بعرضها على عدد من المحكمين بجامعة الملك عبدالعزيز، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وإبداء رأيهم في أدوات الدراسة من حيث ملائمة الفقرات، وانتمائها للابعاد التي وضعت فيها، وكذلك اقتراح ما يروونه مناسباً

• ثانياً: صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

قامت الباحثتان بحساب صدق الأداة وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، عن طريق توزيع الأداة على عينة استطلاعية قدرها (٦٠) مفردة من خارج عينة الدراسة، كما تم التحقق من صدق

الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بحساب معاملات الارتباط لأبعاد الأداة مع الأداة ككل تبعاً لاستجابات أفراد العينة.

أ- صدق البناء الداخلي لفقرات إبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل بعد.

جدول (١٢) معامل الارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه في الاستبيان الثاني

البعد الأول: الأسلوب الديمقراطي		البعد الثاني: الأسلوب المتساهل		البعد الثالث: الأسلوب الأوتوقراطي	
م	ر	م	ر	م	ر
1	.622**	14	.840**	4	.736**
2	.666**	15	.513**	5	.772**
3	.753**	16	.502**	8	.772**
7	.324*	20	.444**	13	.420**
10	.322*	22	.567**	19	.431**
11	.763**	25	.536**	21	.441**
12	.759**			23	.758**

♦♦ دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ♦ دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائية بالبعد الذي تنتمي إليه .

ب- صدق البناء الداخلي لأبعاد المقياس.

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson correlation) للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان تبعاً لاستجابات أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول (١٣):

جدول (١٣) معامل الارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية للاستبيان

م	البعد	عدد الفقرات	معامل بيرسون
1	البعد الأول: الأسلوب الديمقراطي	13	.483**
2	البعد الثاني: الأسلوب المتساهل	5	.695**
3	البعد الثالث: الأسلوب الأوتوقراطي	7	.540**

♦♦ دال إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبيان كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة

• ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA) وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (١٤):

جدول (١٤) معامل ألفا كرونباخ للتأكيد من ثبات الأداة

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
البعد الأول: الأسلوب الديمقراطي	13	0.840	0.828
البعد الثاني: الأسلوب المتساهل	5	0.800	0.863
البعد الثالث: الأسلوب الأوتوقراطي	7	0.722	0.725
أساليب المعاملة الاسرية ككل	25	0.698	0.765

يتضح من الجدول (١٤) أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات جيدة، فقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA) للاستبانة ككل (٠.٦٩٨)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

#### • إجراءات التطبيق:

تم تطبيق المقاييس على عينة البحث بطرق مختلفة، حيث تم نشر رابط المقاييس إلكترونياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ( مجموعات الواتس اب - تويتر - مجموعات التليجرام - سناب شات )

#### • نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها

#### • نتائج التساؤل الأول

ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الديموغرافية والاجتماعية الاقتصادية في أساليب المعاملة الوالدية في مدينة جدة، للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني (مربع كاي) للتعرف على الفروق الدالة إحصائياً في استجابات مجتمع الدراسة وفق متغير (الجنس، نوع السكن، وضع السكن، العمر، مؤهلك العلمي، مؤهل شريكك العلمي، عدد الأبناء، دخل الأسرة، نوع المهنة، قطاع المهنة التي أعمل بها، مهنة شريك الحياة، قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة).

#### • الجنس

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (١٥) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.419	1.8%	3	6.5%	11	14.7%	25	ذكر
	11.8%	20	22.9%	39	42.4%	72	أنثى

يتضح من الجدول (١٥) أن ١٤.٧% من الذكور يتخذون الأسلوب الديموقراطي في المعاملة الوالدية كذلك الإناث بنسبة ٤٢.٤%، أما الأسلوب المتساهل فنجد أن الذكور يتخذونه بنسبة ٦.٥% والإناث بنسبة ٢٢.٩%، أما الأسلوب الأوتوقراطي نجده لدى الذكور بنسبة ١.٨% أما الإناث بنسبة ١١.٨%، وهنا يتضح لنا أنه لا توجد فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير النوع.

و تتفق نتيجة هذا التساؤل مع ( دراسة الظفري، ٢٠١١) و دراسة ( الضوء، ٢٠١٨ ) بأنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة تعزى لمتغير النوع .

و نظراً لتغير نمط الحياة في مجتمعنا و انتشار التعليم تظهر لدينا نسبة كبيرة لدى كل من الذكور بنسبة ١٤.٧% و الإناث بنسبة ٤٢.٤% في الأسلوب الديمقراطي .

و ترى الباحثان بأن المجتمع السعودي قد تغير عن ماضيه في التفرقة بالمعاملة بين الذكر و الأنثى مما أدى إلى ظهور الأسلوب الوالدي الديمقراطي و هذا مؤشر جيد من وجهة نظر الباحثان .

#### • العمر

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير العمر، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (١٦) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.560	3.5%	6	11.2%	19	17.6%	30	٢٠-٣٠ سنة
	5.3%	9	8.2%	14	23.5%	40	٣٠-٤٠ سنة
	4.7%	8	10.0%	17	15.9%	27	أكثر من ٤٠ سنة

يتضح من الجدول (١٦) بأن عينة البحث من خلال النسب الموضحة أعلاه تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير متغير العمر.

وترى الباحثان بأن عينة الدراسة حصلت على نسبة كبيرة في الأسلوب الديمقراطي بمختلف أعمار المبحوثين و يرجع ذلك كما تطرقنا للتغيرات الحاصلة على جميع الأصعدة على المجتمع السعودي في العقود الماضية .

#### • مؤهلك العلمي

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير مؤهلك العلمي، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (١٧) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير مؤهلك العلمي

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.958	2.4%	4	7.6%	13	12.4%	21	ثانوي
	6.5%	11	12.4%	21	27.6%	47	بكالوريوس
	3.5%	6	7.1%	12	14.1%	24	دراسات عليا
	1.2%	2	2.4%	4	2.9%	5	أخرى

يتضح من الجدول (١٧) أن النسب الموضحة أعلاه لعينة الدراسة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير

• متغير مؤهلك العلمي.

كما دلت على ذلك ذات النتائج الخاصة بدراسة (إسمى، بشير، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود فروق غير دالة إحصائية فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين، كما بينت أن متغير الحالة المدنية للوالدين لا يؤثر على أسلوب المعاملة المتبني من قبلهم، بينما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية ترجع إلى مكان السكن. وترى الباحثتان عدة أسباب لتفشي أسلوب المعاملة الوالدي الديمقراطي ويرجع ذلك إلى انتشار التعليم في المجتمع السعودي وكذلك التآسي بأخلاق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الأطفال ووصاياه في التربية الوالدية.

• مؤهل شريكك العلمي

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير مؤهل شريكك العلمي، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (١٨) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير مؤهل شريكك العلمي

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.773	3.5%	6	8.8%	15	18.2%	31	ثانوي
	4.7%	8	13.5%	23	25.9%	44	بكالوريوس
	2.9%	5	2.9%	5	6.5%	11	دراسات عليا
	2.4%	4	4.1%	7	6.5%	11	أخرى

يتضح من الجدول (١٨) من خلال النسب الموجودة أعلاه تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير

• متغير مؤهل شريكك العلمي

و كذلك تستنتج الباحثتان على أن المؤهل العلمي لشريك المبحوثين من خلال النتائج بأنه أحرز نسبة عالية في الأسلوب الديمقراطي للمعاملة الوالدية مقابل باقي الأساليب، كما أنه أصبح الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الأساسي في المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة.

• عدد الأبناء

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير عدد الأبناء، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (١٩) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير عدد الأبناء

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.402	6.5%	11	10.6%	18	28.2%	48	أقل من ٣
	5.3%	9	12.4%	21	22.4%	38	٣-٦
	1.8%	3	6.5%	11	6.5%	11	أكثر من ٥

يتضح من الجدول (١٩) اختلاف النسب في الأساليب المذكورة أعلاه تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير متغير عدد الأبناء.

كما وتستننتج الباحثان من الجدول بأن نسبة عالية من الوالدين الذي لديهم أبناء أقل من ٣ بأنهم يتعاملون معهم بالأسلوب الديموقراطي يليهم الذين لديهم ٣-٦ أبناء بنسبة ٢٢.٤% ثم الذين لديهم أكثر من ٥ أبناء بنسبة ٦.٥%.

#### • نوع السكن

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير نوع السكن، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (٢٠) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير نوع السكن

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.05	0.6%	1	4.1%	7	1.2%	2	بيت شعبي
	7.6%	13	17.6%	30	38.8%	66	شقة
	5.3%	9	7.6%	13	17.1%	29	فيلا

يتضح من الجدول (٢٠) أن قيمة (كاي تربيع) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير نوع السكن، حيث يشيع الأسلوب الديموقراطي في الاسر التي تمتلك شقة او فيلا.

وترى الباحثان بأن عينة الدراسة التي تمتلك شقة و جاءت بنسبة ٣٨.٨% يتخذون الأسلوب الديموقراطي في معاملتهم لأبنائهم أكثر من نظرائهم الذين يسكنون في فيلا أو بيت شعبي .

#### • وضع السكن

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير وضع السكن، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (٢١) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير وضع السكن

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.05	2.4%	4	8.8%	15	24.1%	41	إيجار
	11.2%	19	20.6%	35	32.9%	56	ملك

يتضح من الجدول (٢١) أن قيمة (كاي تربيع) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)  $(\alpha \leq)$  في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير وضع السكن، لصالح ممن لديهم سكن ملك، حيث يشيع الأسلوب الديموقراطي ممن لديهم مساكن ملك.

و تستنتج الباحثان بأنه عينة الدراسة التي تملك منزل ( ملك ) ويبلغ نسبتهم ٣٢.٩% يتخذون الأسلوب الديموقراطي في معاملتهم لأبنائهم أكثر من نظرائهم الذين يسكنون بالإيجار يتخذون الأسلوب الاتوقراطي والمتساهل .

#### • دخل الأسرة

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير دخل الأسرة، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (٢٢) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير دخل الأسرة

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.471	0.0%	0	1.2%	2	3.5%	6	أقل من ٣٠٠٠
	2.9%	5	10.0%	17	14.1%	24	٣٠٠٠ إلى ٧٠٠٠
	10.6%	18	18.2%	31	39.4%	67	أكثر من ٧٠٠٠

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة (كاي تربيع) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير متغير دخل الأسرة.

وتتفق نتيجة التساؤل مع دراسة (الظفيري، ٢٠١١) و (أبو الليل، ٢٠١٤) والتي تؤكد بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية تعزى للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين .

وتوضح الباحثان بأن دخل الأسرة (الأكثر من ٧٠٠٠) يتخذون الأسلوب الديموقراطي في معاملتهم لأبنائهم يبلغ نسبتهم ٣٩.٤% أكثر من نظرائهم الذين يتخذون الأسلوب المتساهل والاتوقراطي ويبلغ نسبهم أقل، وهذا مؤشر إيجابي من وجهة نظر الباحثان .

• نوع المهنة

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير نوع المهنة، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (٢٣) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير نوع المهنة

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.145	1.8%	3	1.2%	2	8.8%	15	إداري
	4.1%	7	7.6%	13	13.5%	23	تعليمي
	0.0%	0	0.6%	1	3.5%	6	عسكري
	6.5%	11	16.5%	28	20.0%	34	لا عمل
	1.2%	2	3.5%	6	11.2%	19	أخرى

يتضح من الجدول (٢٣) أن قيمة (كاي تربيع) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير متغير نوع المهنة.

و تستنتج الباحثان بأن عينة الدراسة التي تعمل بمهن مختلفة، الذين يتخذون الأسلوب الديموقراطي في معاملتهم لأبنائهم معدلاتهم أكثر من نظرائهم الذين يتخذون الأسلوب المتساهل والاتوقراطي كما يتبين في الجدول السابق وهذا مؤشر إيجابي .

• قطاع المهنة التي أعمل بها

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير قطاع المهنة التي أعمل بها، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (٢٤) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير قطاع المهنة التي أعمل بها

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.244	6.5%	11	8.2%	14	23.5%	40	حكومي
	1.2%	2	3.5%	6	9.4%	16	خاص
	5.9%	10	17.6%	30	24.1%	41	لا عمل

يتضح من الجدول (٢٤) أن قيمة (كاي تربيع) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير قطاع المهنة التي أعمل بها. و تستنتج الباحثان من الجدول السابق بأن عينة الدراسة التي تعمل بقطاعات مختلفة، الذين يتخذون الأسلوب

الديموقراطي في معاملتهم لأبنائهم معدلاتهم اكثر من نظرائهم الذين يتخذون الأسلوب المتساهل و الاتوقراطي كما يتبن في الجدول السابق و هذا مؤشر إيجابي

• مهنة شريك الحياة

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير مهنة شريك الحياة، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (٢٥) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير مهنة شريك الحياة

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.316	4.1%	7	3.5%	6	16.5%	28	إداري
	2.9%	5	5.9%	10	11.2%	19	تعليمي
	1.2%	2	2.9%	5	6.5%	11	عسكري
	0.6%	1	6.5%	11	8.8%	15	لا يعمل
	4.7%	8	10.6%	18	14.1%	24	أخرى

يتضح من الجدول (٢٥) أن قيمة (كاي تربيع) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير متغير مهنة شريك الحياة

و تتفق نتيجة التساؤل مع دراسة (الضوء، ٢٠١٨) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات ترجع لعمل الأم .

و تستنتج الباحثان بأن عينة الدراسة التي تعمل بمهن مختلفة ، الذين يتخذون الأسلوب الديموقراطي في معاملتهم لأبنائهم معدلاتهم اكثر من نظرائهم الذين يتخذون الأسلوب المتساهل و الاتوقراطي كما يتبن في الجدول السابق و هذا مؤشر إيجابي .

• قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة

لحساب دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة، تم استخدام اختبار (كاي تربيع)

جدول (٢٦) نتائج اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة

مستوى الدلالة	أوتوقراطي		متساهل		ديموقراطي		البيان
	%	ن	%	ن	%	ن	
0.834	8.8%	15	15.9%	27	30.0%	51	حكومي
	2.9%	5	7.1%	12	15.3%	26	خاص
	1.8%	3	6.5%	11	11.8%	20	لا يعمل

يتضح من الجدول (٢٦) أن قيمة (كاي تربيع) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية تعزى لتأثير قطاع المهنة التي يعمل بها شريك الحياة.

وتستنتج الباحثان بأن عينة الدراسة التي تعمل بمهن مختلفة، الذين يتخذون الأسلوب الديمقراطي في معاملتهم لأبنائهم معدلاتهم أكثر من نظرائهم الذين يتخذون الأسلوب المتساهل والاتوقراطي كما يتبن في الجدول السابق وهذا مؤشر إيجابي .

وتؤكد الباحثان بأن التغيرات الاجتماعية الاقتصادية والعناصر الثقافية الإيجابية كان لها أثر واضح في التوازن الأسرة في أساليب المعاملة الوالدية، وان النسب تؤكد على أن أكثر الأساليب الوالدية المنتشرة في مجتمعنا السعودي بصفة عامة ومدينة جدة بصفة خاصة هي (الأساليب الديمقراطية) في المعاملة الوالدية .

ويؤكد ديننا الإسلامي على أهمية المعاملة الوالدية الصحيحة والتنشئة الاجتماعية و حذر من مخاطر إهمال الأبناء ،ووضح على أهمية دور الوالدين وعظم مهمتها في بناء الفرد والمجتمع ،وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القوانين الثابتة للمعاملة الصحيحة في نفوس الأفراد صغارا وكبارا ،و كلما تمسك الوالدين هذه القوانين والقواعد أتت ثمارها و قال صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته "

والأسرة في المجتمع السعودي تسعى إلى تربية أبنائها بما يتوافق مع الشرع الإسلامي الحنيف وهذا ما تؤكد الباحثان .

وتبين نظرية الدور الاجتماعية على أن الفرد يؤدي مجموعة من الأدوار المعينة وفقا لمجموعة من المواقف وبهذا فهو يمثل الأدوار التي يؤديها فهي لا تعبر عن سلوكه الحقيقي بل تعبر عن مقتضيات موقف معين و إذ ما ترك الاختيار للفرد في تصرفاته لقام بسلوكيات مخالفة لسلوك الدور ،رغم أنه محكوم ومقيد بدور معين .

و تشير الباحثان على مدى أهمية تأثير العوامل الديموغرافية والاجتماعية الاقتصادية على أساليب المعاملة الوالدية للأسر في مدينة جدة .

#### • نتائج التساؤل الثاني

والذي ينص على: ما هي السمة السائدة الأبعاد جودة الحياة (الجودة الأسرية، الجودة الأكاديمية، جودة الخدمات) لدى الأسر في مدينة جدة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كل بعد من الأبعاد، وعلى الاستبانة ككل.

جدول (٢٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على ابعاد استبانة جودة الحياة وعلى الاستبانة ككل مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	النسبة العامة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	86%	2.650	15.48	البعد الأول: الجودة الأسرية
2	75%	1.902	11.24	البعد الثاني: الجودة الأكاديمية
3	73%	3.081	13.17	البعد الثالث: جودة الخدمات

يتضح من الجدول (٢٧) المتوسط العام لمستوى جودة الحياة لدى افراد عينة البحث بلغ ما نسبته ٧٨٪، ويتضح ان السمة السائدة الأبعاد جودة الحياة لدى الأسر في مدينة جدة تتمثل في الجودة الأسرية بنسبة ٨٦٪.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( محمدي ، ٢٠١٧ ) و دراسة ( شهب ، ٢٠١٧ ) وكذلك دراسة ( خوج ، ٢٠١٦ ) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات إلى وجود جودة اسرية مرتفع . وتختلف دراسة ( النادر ، ٢٠١٧ ) ، حيث كانت من اهم نتائجها يتمتع افراد عينة الدراسة ولكلا الجنسين وممارسي النشاط البدني بجودة حياة بمستوى مرتفع في الأبعاد التالية، البعد الجسمي، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، إدارة الوقت، القيم، يتمتع الافراد الممارسين للنشاط البدني جودة حياة على المستوى الاكاديمي .

وتؤكد نظرية جودة الحياة المتكاملة (أندرسون وكولج ) ، على الحياة الكريمة الطيبة ، وتفسر رضا الفرد بشعوره أن الحياة مقبلة عليه كما يجب أن تكون ، ويعتمد ذلك على مدى تلبية العالم المحيط به لتوقعاته ، واحتياجاته ، ورغباته في الحياة ، وهنا تؤكد على دور الأسرة على تلبية احتياجات ورغبات افرادها وتشجيعهم لتحقيق جودة اسرية و حياة اسرية ناجحة ، وتفسر النظرية المتكامل على إمكانية الحياة أنها قدرة الفرد على أن يستخدم مخزون الإمكانيات والقدرات لديه في القيام بأنشطة خلاقة ، وعلاقات اجتماعية خيرة ، وتكوين أسرة ، أي بمعنى أن يعيش الإنسان حياة كاملة ، وترى الباحثتان ضرورة تعرف أعضاء الأسرة على إمكانية الحياة الأسرية للوصول الى الحياة الكاملة التي هي جوهر الحياة.

وتبين نظرية نظرية الحاجات (ماسلو ، ١٩٠٨ - ١٩٧٠) على ضرورة اشباع الحاجات الأساسية لدى الافراد وهي حاجات المحافظة على البقاء مثل الحاجات الفسيولوجية أو الحاجات الأولية ، وهي حاجات موجودة في قاعدة الهرم. والحاجات النفسية أو ما بعد الحاجات الأساسية وكذلك يطلق عليها حاجات النمو كالشعور بالأمن والانتماء والحب والتقدير ، وتحقيق الذات إلى أن نصل إلى الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية. وهنا تؤكد الباحثتان على أهمية اشباع الوالدين لحاجات أعضائها الحاجات الفسيولوجية والحاجة الى الحب والانتماء والتقدير والأمان وهذا بالتالي سوف يعزز من جودة الحياة الأسرية .

١ - حيث يتم قسمة المتوسط الحسابي على القيمة العظمى للمحور والتي تحصل عليها من ضرب عدد الفقرات في ٣.

وترى الباحثان أن جودة الحياة الأسرية لها تأثير كبير على أفراد الأسرة، و تعزيز الروابط الأسرية و العائلية كل ذلك من الأمور المهمة التي يحتاجها المجتمع، وتتضمن قدرة كل عضو من أعضاء الأسرة على تحسين علاقتهم بعضهم لبعض لتحقيق صحة و سعادة الأسرة و بتالي فإن الأسرة التي يكون لديها القدرة على التماسك و الترابط بين أعضائها يكون لديها القدرة على تحسين جودة الحياة بصفة عامة، و هنا نتفق مع نتائج دراستنا الحالية .

#### • نتائج التساؤل الثالث

والذي ينص على: ما هي السمة السائدة الأساليب المعاملة الوالدية. (الأسلوب الديمقراطي الأسلوب المتساهل، الأسلوب الاوتوقراطي) لدى الأسر في مدينة جدة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كل بعد من الأبعاد، وعلى الاستبانة ككل.

جدول (٢٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على ابعاد استبانة أساليب المعاملة الوالدية وعلى الاستبانة ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	النسبة المئوية	العدد	البعد
1	57.1%	97	البعد الأول: الأسلوب الديمقراطي
2	29.4%	50	البعد الثاني: الأسلوب المتساهل
3	13.5%	23	البعد الثالث: الأسلوب الاوتوقراطي
	100%	170	الإجمالي

يتضح من الجدول (٢٨) السمة السائدة في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأسر في مدينة جدة تتمثل في الأسلوب الديمقراطي بنسبة ٥٧.١% يليه الأسلوب المتساهل بنسبة مئوية بلغت ٢٩.٤%، وفي المرتبة الأخير الأسلوب الاوتوقراطي بنسبة مئوية بلغت ١٣.٥%.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سليمان، ٢٠١٦) و دراسة ( الشرفات، ٢٠١٧) حيث كانت نتائجها أن الأسلوب الديمقراطي هو السائد في المعاملة الوالدية واختلقت مع دراسة ( الزهراني، ٢٠١٨) حيث كان الأسلوب السائد في هذه الدراسة هو الأسلوب المتساهل .

ويرى أنصار النظرية التعلم الاجتماعي للعالم باندورا أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهارات الأخرى، ولاشك أن مبادئ التعلم العامة مثل التدعيم، والعقاب، و التعميم، و الاطفاء، والتمييز كلها تلعب دوراً رئيسياً في عملية التنشئة الاجتماعية، و تؤكد الباحثان على أهمية التعلم من قبل الوالدين للأبناء و استخدام الأساليب البناءة للتعامل مع الأبناء و عدم التمييز و التساهل و اللامبالاة مع الأبناء لما له من عواقب سلبية، و يبين أصحاب هذه النظرية على أهمية التدعيم و يتمثل ذلك في المكافآت مديحا او ثناء او رضاء عن ما يقوم به الطفل من استجابات ملائمة، فالإثابة تعتبر من اساليب المعاملة السليمة التي تقوي الرابطة بين المثير والاستجابة أي بين الطفل ووالديه. وتؤكد نظرية الدور الاجتماعية على تجسيد الدور في الحقوق و الواجبات المرتبطة بمكانة معينة في الهرم التسلسلي للبناء

التنظيمي والارتباط والتناغم والانسجام بين الأدوار يقلل من عوامل التوتر. ويوضح انصار هذه النظرية أن لكل دور مقتضيات معينة تبعاً للمكانة التي يشغلها صاحب الدور، فلن يكون الفرد أباً لا بد من مراعاة مقتضيات الأبوة، التي تأتي في مقدمتها الرعاية الوالدية الواجب تأديتها إزاء الأبناء وهكذا، وهنا تؤكد الباحثة على أهمية وضوح الأدوار بين أعضاء الأسرة ( دور الأم، دور الأب، دور الأبناء ) وأهمية تأدية كل عضو من أعضاء الأسرة على دوره في أكمل وجهه وعدم التساهل والتذبذب والتسلط في الأدوار لما له من نتائج سلبية لأفراد الأسرة

وترى الباحثة أن الأسلوب الديمقراطي من الأساليب الإيجابية في المعاملة الوالدية، حيث يساعد هذا الأسلوب على الفهم والمشاركة بين أفراد الأسرة وتوزيع عادل للأدوار في الأسرة ويساعد على الأسلوب على احترام رغبات أفراد الأسرة بشكل معتدل، ويتسم بالاستقلالية والتفاهم والمرونة.

وبالتالي تؤكد على أهمية الأسلوب الديمقراطي وهو أفضل الأساليب بسبب وجود تحاور وتفاهم بين أعضاء الأسرة وكذلك وضوح القوانين والمعايير بين أعضائها عكس الأسلوب التساهلي والأوتوقراطي.

#### • نتائج التساؤل الرابع

والذي ينص على: " هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية المحدد وأبعاد جودة الحياة المحددة؟"، للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وجاءت النتائج كما يلي

جدول (٢٩) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتعرف على العلاقة دالة بين أساليب

المعاملة الوالدية المحدد وأبعاد جودة الحياة المحددة

الأبعاد	البعد الأول: الجودة الأسرية	البعد الثاني: الجودة الأكاديمية	البعد الثالث: جودة الخدمات	جودة الحياة ككل
أساليب المعاملة الوالدية	.318**	.297**	.323**	.444**

◆◆ دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢٩) ان هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين أساليب المعاملة الوالدية وبين جود الحياة ككل وجميع أبعادها المتمثلة في بعد الجودة الأسرية وبعد الجودة الأكاديمية وبعد جودة الخدمات، ولما كان الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب السائد مما يعني ان هناك علاقة طردية بين الأسلوب الديمقراطي وبين جود الحياة بجميع أبعادها مما يعني انه كلما اتبعت الأسرة الأسلوب الديمقراطي كلما كانت جودة الحياة افضل لديها.

وتتفق نتائج هذا التساؤل مع دراسة ( الحلبي، أحمد، ٢٠١٥ )، حيث كانت من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية و جودة الحياة.

كما واستعرضت نظريات جودة الحياة الثمانية هذا الأمر ومنها نظرية الرضا عن الحياة والتي تنص على تفسير رضا الفرد بشعوره أن الحياة مقبلة عليه كما يجب أن تكون ، ويعتمد ذلك على مدى تلبية العالم المحيط به لتوقعاته ، و احتياجاته ، ورغباته في الحياة ، ويمكن أن يصل الفرد إلى مرحلة الرضا بطريقتين : فإما أن يحاول الفرد تغيير العالم الخارجي لكي يتطابق مع أحلامه ، أو أن يتخلى عن أحلامه لأنها غير واقعية ، ويجعلها تتلاءم مع العالم كما هو عليه ، وكلا الطريقتين تولدان الرضا نفسه .

و تؤيد الباحثتان الأثر الملموس الناتج عن أساليب المعاملة الوالدية على أبعاد جودة الحياة على الأسرة ككل وخاصة الأبناء كما ويكون أثر التعامل الديموقراطي من قبل الوالدين ملموس جدا في حياة الأسرة ككل و كما يظهر أثره في جودة الحياة الأكاديمية للأبناء .

#### • التوصيات :

- ◀ عمل برامج تدريبية لرفع مستوى جودة الحياة الاكاديمية و الخدمات لدى الأسر في المجتمع السعودي .
- ◀ عمل برامج إرشادية في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأسرة في المجتمع السعودي من قبل الجمعيات المختصة .
- ◀ تكثيف الحملات الإعلامية الموجهة للوالدين لرفع مستوى وعيهم بأساليب المعاملة الوالدية السوية .
- ◀ دعم دور وسائل الإعلام بأنواعها ( المقروءة و المسموعة و المرئية ) في تنمية وعي الأسرة بطرق تجويد أساليب معاملتهم للأبناء و كيفية الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم من الوطن في تحسين جودة حياتهم الأسرية .

#### • المقترحات البحثية :

- ◀ المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين جودة الحياة والضغوط المهنية لدى افراد الأسرة في مدينة جدة .
- ◀ فاعلية برنامج إرشادي لرفع مستوى الجودة الاسرية لدى أفراد الأسرة في مدينة جدة .
- ◀ فاعلية برنامج إرشادي لأساليب المعاملة الوالدية لدى افراد الأسرة في مدينة جدة .

#### • قائمة المراجع :

##### • أولاً : المراجع العربية :

- القرآن الكريم
- السنة النبوية
- ابن رتمية، شريفية، و محمدي، فوزية. (٢٠١٧) . جودة الحاة الأسرية لدى التلامذ المتفوقين دد اسما: دد اسمة استكشافية بعض ثانويات بمدينة تقرت .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة قاصدي مرباح – ورقلة. مسترجع من

- <http://search.mandumah.com/Record/936892>□

- أبو الليل، سهى عبد الله. (٢٠١٤). الذكاء الروحي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، الأردن : رسالة ماجستير في علم النفس التربوي جامعة عمان العربية.
- ابو راسين ، محمد بن حسن (٢٠١٢)، فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين جودة الحياة لدى طلاب طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك خالد - ابها . مجلة الإرشاد النفسي - مصر، ع٣٠، ص: ١٨٧- ٢٣٤
- أبو كنف، سعدى عبدالرحمن، و فرح، علم، فرح أحمد. (٢٠١٦). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم . محلة الدراسات العليا: جامعة النيلين - كلية الدراسات العليا، مج٦، ع٢٣٤ ، 380 - 331 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/791265>
- أحمد، سهير أحمد (٢٠٠٧). سيكولوجية الشخصية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب
- أحمد، إيمان شعبان، و الحلبي، نجلاء فاروق. (٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة للأبناء .مجلة علوم وفتون - دراسات وبحوث: جامعة حلوان، مج٢٧، ع٢٤ ، ٤١ - 60 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/700882>
- الإسطنبولي، محمود مهدي (١٩٨٨). كيف نربي أطفالنا . بيروت: الكتب الاسلامي .
- اسماعيل ، عماد الدين ، وغالي . محمد ( ١٩٨١ ) . في علم النفس الإنمائي . " الاطار النظري في دراسة النمو " . الكويت : دار القلم .
- بدوي، ممدوح محمود مصطفى. (٢٠١٧). حودة الحياة لدى مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري من المعلمين والمعلمات في الريف والحضر .دراسات عربية في التربية وعلم النفس : رابطة التربويين العرب، ٩٤ ، 173 - 107 مسترجع من <http://search.mandumah.Com/Record/1009780>
- بقال، إسمي، و بظاهر، بشير. (٢٠١٥). أنماط المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأحداث الجانحون: دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنون، بوهران الجزائر .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ع٢١٤ ، ٢٩١ - 299 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/704584>
- بلحوي، خديجة، بوزيد، فاطمة. (٢٠١٧). الإتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ.جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم الجزائر . مسترجع من <http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/4587/313.pdf>
- تبقرين، حورية جميلة. (٢٠١٥). أهم الأساليب التربوية المؤثرة في تنشئة الطفل و رعايته حسب المنهج الإسلامي .مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع٣٢ ، 273 - 251 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/703961>
- جابر ، نصر الدين (١٩٩٩). علاقة التقبل / الرفض الوالدي بتكيف الابناء . رسالة دكتوراه ، معهد علم النفس ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة منتوري ، قسنطينة.
- جناحي ، منى صالح علي ( ٢٠٠٩ ) . فعالية برنامج إرشادي للأمهات لتحسين جودة الحياة لدى اطفالهن ، أطروحة دكتوراه ، قسم الإرشاد النفسي والتربوي ، كلية التربية ، الجامعة الخليجية ، مملكة البحرين .
- خضر، منار عبد الرحمن محمد و مبروك، أحلام عبد العظيم (٢٠١١). جودة حياة الأسرة وتأثيرها على قدرة الأم لاكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة، مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصور، ع٢٣ ، أكتوبر ٢٠١١، الجزء الأول، ص: ٨٠- ١٢٦.
- حوج، حنان أسعد. (٢٠١٦). العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية .المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية: مؤسسة

- د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، ع٤ ، 39 - 9مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/789449>
- الدبوس، رنا سحيم. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، مج١١، ع٣٨٤ ، ١٥ - ٧٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/974797>
- الزهران، فهد صالح محمد. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة حدة. المحلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج٧، ع٢٤ ، 169 - 181. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/918409>
- الزهراني، فهد صالح محمد. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج٧، ع٢٤ ، ١٦٩ - ١٨١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/918409>
- سليمان، شاهر خالد (٢٠١٠). قياس جودة الحياة لدى عينه من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، مجلة رسالة الخليج العربي، ع١١٧، ص: ١١٧-١٥٥
- سليمان، شاهر خالد (٢٠١٠). جودة الحياة وعلاقتها بكل الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال. المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصر) - الأردن، المؤتمر ٣، ص١٥٤-١٨٦، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية: الأردن.
- سليمان، فاتن كامل (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينه من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الجليل الأسفل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الشرفات، محمد عائد، ه العلم، نصر محمد. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة، مج٥، ع١٧٤ ، 160 - 145. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/817712>
- الضو، محمد علي محمد علي، وزهران، عنايات إبراهيم حسين. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الدويم. مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج٢٠، ع٧٧٤ ، ٦٣ - ٧٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/956272>
- الطيب، محمد عبد القادر والبهاص، السيد أحمد (٢٠٠٩). الصحة النفسية و علم النفس الإيجابي، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
- الظفيري، سعيد، كاظم، علي و اخرون. (٢٠١١) أنماط التنشئة الوالديه لدى الطلاب العمانيين (الصفوف ٧-١٢) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمقراطية. المجله الدولية للأبحاث التربويه / جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٢٩)، ٢٦-١.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٠). المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة لدى عينه من طلاب جامعة الكويت، دراسات نفسية، مج٢٠، عدد(٢)، ص: ٢٢٧-٢٤٦
- عبده، أشرف على السيد، والعامري، نواف عبدالرحيم على. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية بالعرضيات. مجلة العلوم التربوية: جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، ع٣٤ ، 292 - 256. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/919481>
- عماد محمد جبريل (٢٠٠٧). جودة الحياة وبعض متغيرات الشخصية لدى فئتين مرضى الألم المزمن مقارنة بالأصحاء. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنوفية.

- عنتر، سالى صلاح، و الهادى، فىفر محمد. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية ونمط الشخصية واضطرابات النوم كمنبهات يادمان الانترنت لدى عينته من طلاب الجامعة. مجلة الخدمة النفسية: جامعة عين شمس - كلية الآداب - مركز الخدمة النفسية، مج ٩، ٨٩ - ١٢٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/967425>
- العنزي، مرزوق (٢٠١٨). جودة الحياة، الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع
- الغامدى، أحمد بن، غرم الله بن، سالم. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالمبول المهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، المحلة العربية للآداب والدراسات الانسانية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٨٤، 175 - 215. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/971271>
- غضبان، مريم (٢٠١٦). مساهمة الأسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل. رسالته ماجستير، معهد علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة منتوري، قسنطينة.
- غضبان، مريم (٢٠١٦). مساهمة الأسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل. رسالته ماجستير، معهد علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة منتوري، قسنطينة.
- فائقته، محمد بدر (٢٠١١). القبول الرفض الوالدي و علاقته بمفهوم الذات و أثره على التحصيل الدراسي. مكتب التربية العربي لدول الخليج رسالته الخليج العربي، (٨١).
- لشهب، أسماء. (٢٠١٧). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بسلوك المواطنة لدى الأبناء: دراسة ميدانية على عينته من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الوادي. مجلة البحوث والدراسات: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٢٤٤، ٣٥٩ - ٣٧٦. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/897530>
- محمد، بيومي خليل (٢٠١١). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء.
- محمود، محمد مهدي (١٩٩٠). أثر سلطة المجرى على ظهور الاستجابة العدوانية عند الأفراد و علاقة ذلك بسماتهم الشخصية. مجلة العلوم الاجتماعية ١٨، (٠٢).
- محمود، هويدة حنفي و الجمالي، فوزية عبد الباقي (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا، أمراياك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الأول، العدد الأول، ص: ٦١-١١٥.
- مصطفى حسن فهمي (١٩٧٤). التوافق الشخصي والاجتماعي، الانجلو المصرية، القاهرة.
- المطيرى، عبدالكريم بن سالم. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينته من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حضر الباطن. المحلة العربية للتربية النوعية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٨٤، 104 - 69. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/953091>
- موقع جمعية مودة للتنمية الأسرية. (٢٠١٩). مبادرة تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية. مسترجع من <https://almawaddah.org.sa/books/34>
- النادر، هيثم محمد عواد. (٢٠١٧). جودة الحياة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مؤتمة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتمة، مج ٣٢، ٥٤، 91 - 118. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/875263>
- نفيديسة، فاطمة، و مختار، محي الدين. (٢٠٠٧). العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية: دراسة ميدانية بمدينة تمنراست. رسالته ماجستير غير منشورة (جامعة قاصدي مرباح - ورقلة). مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/943253>
- يحيى، بشلاغم، و هبرى، منال. (٢٠١٨). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. المحلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج ٧، ١١٤، ١٢٣ - ١٣٣. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/991375>

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Andrson ,Jorgen&colleges(2003).Quality of life as the realization of life potential.The svientific world journal (2003) ,ISSN1537
- Bello Escamilla, Natalia and Rivadeneira, Jucelyn and Concha Toro, Marcela and Soto, Ariel and Díaz Martínez, Ximena, Escala De Calidad De Vida Familiar: Validación Y Análisis En Población Chilena (Family Quality of Life Scale (FQLS): Validation and Analysis in a Chilean Population) (December 31, 2017). Universitas Psychologica, 16(4), 1-10.. Available at SSRN: [www.ssrn.com](http://www.ssrn.com)
- Petersen, R. (February,6, 2019). The relationship between quality of work-life and quality of life based on the centrality and value of work in an individual's life. Available at <http://www.netd.ac.za/>

